المسلم

٥، ٣

مجلة اسلامية جامعة تصدر شهريا عن الجماعة الاسلامية (ليبيا)

الاسلام يكشف اساليب التضليل

مسيرة الطلاب ضد الارهاب عمر التلمساني





حتى لا نخدع ..



ماذا تعني الوحدة ا بين حفيد القرامطة والطاغية القزم ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المسلم في ليبيا :

" سر على بركة الله "

أنت اليوم في حاجة أكثر من أي يوم مضى الى فهم حقيقة اسلامك ودعوتك المباركة التي هي روحك النابضة في جسمك ، والمضغة الصالحة في جسدك . هذه الرسالة التي أخرجت للبشرية رجالا يقولون الحق ولايخافون لومة لائم . هذه الرسالة التي أخرجت للبشرية " خير أمة أخرجت للناس " . ان أمتك المسلمة ماهانت ولاضعفت ولا استطاع الطغاة أن يتربّعوا على صدرها وأن يكتموا أنفاسها وأن يئدوا الحرية فيها الا يوم أن بعدنا عن هذه العقيدة وسرنا وراء الشياطين ..

ان الاسلام الذي نؤمن به هو الذي أخمد نار الفرس ، وأذهب دولة الروم ، ورفع ألوية الحرية والعدالة والحضارة بين العالمين. دعوتك يا أخي مشعل الهداية ، وناموس المعرفة ، وقانون المجتمع ، ونور الله في الأرض .

أخي ... يجب أن تفيق من غفوتك ، وتصحو من غفلتك ، وتنهض من كبوتك ، وتمشي على هدى الحق على صراط مستقيم . ان ما أصابك من سوء ، وما لحق بك من ضر ، وما اعتراك من تسلط الظالمين والمفسدين، كان جزاء وفاقا لما قدّمت يداك .. قمّ فتلمّس سنن الذين من قبلك ، واتبع أثر الصالحين من أسلافك .." **قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين**" ..

ولكي نعيد مجد أمتنا المسلمة ، ونردّ شرفها ودينها وكرامتها ، ونحظى بالحسنيين لابد لنا من رجعة الى سجل الأسلاف الخالد نعيش معه ثم نبدأ العمل والسير على بركة الله .. " **ان تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم** " .." **والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وان الله لمع المحسنين** "

المسلم

المسلم

مجلة إسلامية جامعة تصدر شهرياً

عن الجماعة الإسلامية (ليبيا)

في هذا العدد

الصفحة

افتتاحية العدد

حتى لا نخدع



ان مايخيف العدو الكافر في المنطقة الاسلامية هو المد الاسلامي ، وليس أي اتجاه آخر مهما كانت خلفيته الفكرية ، سواء أكانت تلك الخلفية أصيلة أو مزيفة .

وهذا الكلام لانقوله تعصبا أو دعاية فالمتأمل في أحداث المنطقة والراصد للتطورات التي مرت منذ بداية هذا القرن يصل في النهاية الى هذه النتيجة .

لكي يقض على الخلافة العثمانية وتزال العقبة الوحيدة في طريق تأسيس دولة اليهود في فلسطين كان السلاح الذي أستعمل لشق الصف المسلم هو زرع فكرة القوميات داخل كيان الأمة المسلمة الواحدة . فكانت القومية العربية والقومية الطورانية هما محوري الصراع ، وكان ذلك كفيلا بدفع الأقليات العرقية الأخرى لتحمل نفس الشعارات فيما بعد لتتسع الخروق في ثوب الأمة المسلمة ويتداعى ذلك الكيان الشامخ.

وكان الأمر كذلك للأسف وامتشق العرب السلاح ليحاربوا الأتراك تحت راية " لورانس" وتوجيهه ، ودخلت بريطانيا وفرنساوفي اثرهما ايطاليا الى المنطقة لتقسيم الأسلاب والغنائم ، واستيقظ العرب بعدها على دولة اليهود تحتل القلب من وطنهم ، واكتشف بعضهم اللعبة ولكن بعد فوات الاوان ولايزال البعض الى هذه الساعة متعلقا بتلك الأفكار التي قادت الى ذلك المصير امّا جهلا وامّا عمالة ولا أجد ثالث لهما .

ولمّا كان العدو الماكر يعرف مكمن الخطر الحقيقي فقد وجّه أذنابه الى القضاء على محاولة البعث الاسلامي مبكرا ، فشهدت مصر ملحمة صراع عنيف دفع الاسلاميون فيه ثمنا غاليا ودفعت الامة كلها الثمن متمثلا في خيرة شبابها ، ودفعته من خيراتها التي ضاعت سدى وتحولت أغنى البلاد الاسلامية الى متسوّل يعيش على صدقات الآخرين وذلك نتيجة للتبذير وسوء السياسة وخراب الذمة وفوق كل ذلك لينعم اليهود بالاستقرار والهدوء لايضايقهم أحد !

وتمرّ السنون بكل المحن والشدائد ، ويكتشف العدو أن البعث الاسلامي مع كل ذلك لايزال يشكل الخطر الحقيقي على مصالحه واحلامه كلّها ، وأن الحرب المعلنة التي شنّها عبد الناصر ومن على شاكلته لم تزد عن أنها جذبت اهتمام الشباب المسلم الى التعرف على الحركة الاسلامية عن قرب ، وبدلا من أن يحصر المد الاسلامي في بلد أوبلدين اذا به يستشرى ليعمّ المنطقة بأسرها .. وقد تتغير المسميات ولكن الراصد لايخطي ذلك السمت الذي يجمع بينها وتلك القوة التي تعجّل بتوحيدها في لحظة من اللحظات .. فما العمل ؟ لقد جرّب

العدو المواجهة من سجن وتعذيب وقتل، جرّب حرب الاشاعة والتشويه، سخّر الاعلام طيلة ثلاثين سنة متواصلة من الكذب والافتراء لتشويه العمل الاسلامي، خلق خلالها أصناما كثيرة لعلها تلهي الناس عن عبادة الله، حاول تزيين طرق شيطانية شتى لعلها تجذب الناس وينسون طريق الله ورسوله.

غير أن الواقع يلوي أعناق الأعداء ليعترفوا بالحقيقة فالمد الاسلامي يزداد وينمو، اكتشفوه في المغرب، في الجزائر، في تونس، في ليبيا، في مصر، في الشام كله، في تركيا، في اندونيسيا، وفي الجزيرة العربية بدون استثنا، وفي ايران، ثم لشدة عجبهم في بلاد أوربا وفي الامريكتين.

انه لشيء مدهش ومحيّر للعقول بالنسبة لغير المسلم أن يحصل كل ذلك ولكنه بالنسبة للمسلم شيء طبيعي، انه وعد الله الذي لايتخلّف، وتخطيط الله الذي لايباريه تخطيط البشر مهما كان محكما وبارعا.

ومع أواخر الستينات لجأ العدو الى تكتيك جديد، لماذا لايحاول قطع الطريق على المد الاسلامي؟ لماذا لايحاول أن ينفّر الناس؟ وهم ابتداء خامة العمل الاسلامي ومصدر المدد البشري الذي يفاجأ به العدو في كل مرّة ناميا في مدد لاينقطع عبر الأجيال المختلفة. لماذا لايلجأ الى تكتيك جديد يتحقق به أكثر من هدف:

1) تشويه عقيدة الأمة بخلطها بكثير من الخزعبلات والانحرافات التي في حدّ ذاتها ليست جديدة ولكنها تجد لها متنفسا اذا توفر لها المناخ المناسب، وهذا الأخير لاشك أنه الآن موجودا.



" لورانس"

2) تحطيم اقتصاد الأمة وذلك بهيمنة الجهلة وأنصاف المتعلمين والخونة الذين ربّوا على أعين الكفار بهيمنة هؤلاء جميعا على مناصب التخطيط والتنفيذ فتكون المحصلة النهائية:

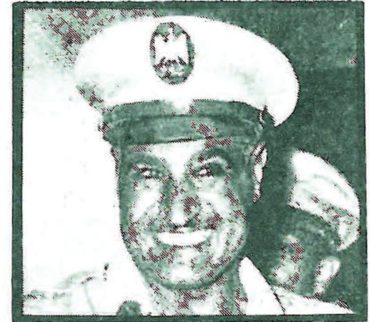
أ ـ أن تظل البلاد مرتبطة بالعدو الكافر اقتصاديا ولاتستطيع الاستغناء عنه لحظة من زمن.

ب ـ أن تستثمر أموال الأمة من مصادر دخلها ـ والتي في أغلبها مصادر طبيعية ـ في غير عائد كشراء الأسلحة وتكديسها أوتبذير الأموال وصرفها في أوجه كثيرة خارج البلاد من استثمارفي محلات اللهوو أماكن الحرام الى صرفها على الدعاية الرخيصة لأشخاص الحكام .. وكلها تمثل تلك العقلية الغبية التي يسندها الكافر بقصد لأنها بقرة حلوب الى جانب قيامها بكثير من الأعمال الأخرى!

3) تنفير الأمة من الاسلام على المدى البعيد وذلك لأن التكتيك الجديد سينفّـد تحت رايات اسلامية، وهكذا يجري الفساد والدمار وظلم الناس والعمالة الواضحة والخفية تحت اسم الاسلام، وسيحرص العدو على تقديم الحكام العملاء للعالم خلال وسائل دعايته القوية على أنهم مسلمون وعلى أن بعضهم بالذات هم مسلمون متطرّفون في اسلامهم وعلى أنهم ضد اليهود وضد أمريكا وضد روسيا وأنهم

الأحرار أن مثل هذه المسيل
إعداء الاسلام للمسلمين الأ،
مظاهر تأييد الشرق أو الغا
والعدالة ، فهو أبعد مايي
وعن التفكير السليم . ء

ان انقاذ ليبيا لن يكون م
وبأيدي الأحرار المجاهدين ا
أما ترك الوطن ، والجهاد ل
ومجلس الأمن وهيئة الأمم م
توطيد حكم القذافي وأمثان
طريق الله سيكون لهذا الواقع



المؤلم اليوم شيء من الأثر في زرع الشك في أي دعوة الى الاسلام وذلك لأن هذه التجربة لن تمحى بسهولة من ذاكرة الأمة وسيظل في ذهنها ارتباط الاسلام بمثل هذه التطبيقات الزائفة والمحرّفة ، ورغم يقيني أن هذه في النهاية سيتغلّب عليها الصدق العاملين ونزاهتهم ، الا أن المجهود الذي سيبذل في اقناع الأمة وازالة الشك من أذهان الناس سيكون مضاعفا وهو في النهاية تعطيل للمسيرة كان يمكن أن يتلافى لولا خبث العدو وغفلة الناس .

وبعد فان كل المسميات والرايات مهما كان لونها برّاقا زاهيا فانها لايمكن أن تحجب الحقيقة عن أعين الباحثين عنها وأن الباطل مهما انتفش وبدا للعيان كيانا له وجود فانه لايعدو في نظر المحقق تمثالا في متحف شمع .. يبدو للناظر من بعيد حيا تجري فيه دماء الحياة ، وما أن يقترب الناظر قليلا حتى يكتشف برودة الموت وصنعة الفنان التي تحاكي الحقيقة دون أن تكونها ... وصدق الله العظيم :

" أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أومتاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأمّا الزبد

فيذهب جفاء وأمّا ماينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال " الرعد 17

العقاع

!!؟؟

قال مبارك الجيد السفير الليبى الجديد في لندن بانه متشوق لاقامة علاقات طيبة مع بريطانيا .

الديلي تلغراف
17 سبتمبر 1980م .

الصين العاقلة!!

امتاز الاحتفال بالعيد الوطني للصين الشعبية هذا العام بمظاهر بسيطة جدا، اقتصر على زيارات الاصدقاء أو البقاء في المنازل ، مع التأكيد الرسمي على الحاجة الى الاصلاحات والاقتصاد في مظاهر الاحتفالات و العروض المكلفة و يبدو أن الصين قد بدأت تعود الى رشدها بعد اللوثة التي القاها فيها المتأله المزعوم ماوتسيتونج كما هي عادة المستبدين عبر التّاريخ في الهاء شعوبهم بالمهرجانات و المظاهر الفارغة !!.

(عن المجتمع)

بولندا

تم اتخاذ الاجراءات اللازمة لاذاعة برامج دينية منتظمة يوم الأحد من كل اسبوع في بولندا ، وقد كان هذا الامر من المطالب الرئيسية لعمال بناء البلطيق المضربين في الشهر الماضي

الديلي تلغراف
15 سبتمبر 1980م .

المتعلمين والخونة الذين ربّوا
على أعين الكفار بهيمنة
هؤلاء جميعا على مناصب
التخطيط والتنفيذ فتكون
المحصلة النهائية :
أ – أن تظل البلاد
مرتبطة بالعدو الكافر
اقتصاديا ولاتستطيع الاستغناء
عنه لحظة من زمن .
ب – أن تستثمر أموال

مسيرة الطلاب ضد الارهاب

بقلم الأستاذ عمر التلمساني

والتاريخ يعيد نفسه في كل مكان وزمان ، اذ عندما طغى وبغى جمال عبدالناصر في مصر ، هاجر الأحرار من الطلاب ورجال الأعمال من مصر ، محافظة على دينهم وحياتهم ومصالحهم " ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ". هذا منذ عشرين سنة أوتزيد . وقام معمر القذافي تلميذ عبدالناصر ، بتطبيق دور الارهاب والتخريب في ليبيا في أيامنا هذه ، فهجرها رجال الأعمال والطلاب والاحرار . وكل هذا بديهي في منطق البشر وشاء الله أن أقرأ العدد الأول من مجلة المسلم التي تصدرها الجماعة الاسلامية الليبية فقرأت من بين ماقرأت أنه خرجت مسيرة ضخمة من الطلاب في شوارع واشنطن تهتف بسقوط الطاغية القذافي وتنادي بتغيير الأوضاع . ولاشك أن هذه صورة من صور الاحتجاج والاعتراض . ولكن هل يكفي لتحرير ليبيا من الظلم والطغيان ، أن يخرج الاحرار من مهاجريها في الولايات المتحدة متظاهرين هاتفين ؟ " وكفى الله المؤمنين القتال ! " ؟ .

أيها الأحرار : ان هذه المسيرات لن تفيد الا الطغاة الظالمين . أما القضية نفسها فليس لها الا حل واحد لاثاني له . هو العمل الجاد من داخل ليبيا نفسها . ان أمريكا وروسيا هما دعامتا حكم القذافي . فاذا تصورنا أن احداهما ستكون عونا للأحرار عليه ، فانّا واهمون . لأنّ الشرق والغرب لايظاهر القذافي الا للقضاء على المسلمين الأحرار في كل بلد مسلم على الأرض . ومن بين مظاهرتهما للقذافي انهما تفتحان ابوابهما لهجرة الأحرار ، تغطية



لموقفهما من الحرية والعدل من ناحية ، وليخف الضغط الداخلي من الأحرار عن صنيعتهما فيتمكن من تحقيق آمال أعداء الاسلام . فمن خطر بباله من المهاجرين

الأحرار أن مثل هذه المسيرات التي يتيحها أعداء الاسلام للمسلمين الأحرار ، مظهر من مظاهر تأييد الشرق أو الغرب للحرية والعدالة ، فهو أبعد مايكون عن الصواب ، وعن التفكير السليم .

ان انقاذ ليبيا لن يكون الا من داخلها وبأيدي الأحرار المجاهدين من أبنائها ، أما ترك الوطن ، والجهاد الكلامي من خارجه ومجلس الأمن وهيئة الأمم فكلها عناصر توطيد حكم القذافي وأمثاله من الطغاة الحاكمين . ان ليبيا مفتّحة الأبواب ، ويمكن التسرب الى داخلها من مختلف الجهات ، والجهاد الجدي المثمر لن يكون الا على الأرض الليبية . فارجعوا فرادى أو جماعات الى ليبيا ، موطنين أنفسكم على الصبر والجهاد والاحتمال وقسوة الظروف مستعينين في كل ذلك بالله الواحد القهار . فكّروا في هذا طويلا وخطّطوا له . ففي وجودكم على أرض وطنكم . (1) اقلاق لراحة الظالم (2) وبعث للأمل في قلوب المواطنين (3) وتشجيع لهم على الانتصار لكم والأخذ بأيديكم في جهادكم الكريم (4) وتقدير لكم من العالم كله حتى من لا يحبّكم (5) وممارسة للجهاد العملي وتمريس وتدريب لمن معكم على فنون الجهاد .

هذا ما أنصح لكم به ان أردت الا الخير لكم وما توفيقي وتوفيقكم الا بالله ، فعليه وحده نتوكل ، واليه وحده ننيب . اخلصوا الصلة بالله ، واستعينوا ولا تعجزوا فلن يغلب مئات منكم عن قلة مادام الله غايتهم والاسلام عقيدتهم ، والرسول قدوتهم ، والجهاد وسيلتهم ، والموت في سبيل الله أسمى أمانيهم وبغيتهم .

فالى العمل الجاد وعلى بركة الله فلن يتركم الله أعمالكم ان الله بالمسلمين لرؤوف رحيم .

عمر التلمساني

هل هو مجرد توافق ؟!

تولى حكم الهند سنة 963 هـ. رجل من ملوك المغول من احفاد تيمور ، يدعى جلال الدين اكبر ، وما أن تربع على كرسيه حتى سام مسلمى الهند سوء العذاب ، اضطهد علماءهم ، وآذى رجالهم ، وضيق على عامتهم قتلا و تشريدا واعتقالا ، وعاث فى البلاد الفساد ، هذا حاله مع المسلمين ، اما مع الاسلام فقد اعلن الحرب عليه ، حربا شعواء لا هوادة فيها ، مبتدئا فسخ نبوّة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،مدعيا بان عصر النبوءة قد انتهى الى هذا الالف من الاعوام ، وبدأ عصر الالف الثانى ، بامامته العظمى ، وانه صاحب الكلمة ، لا يعص فى امر ، ولا يرد له حكم ، حسب (المحضر) الموقع عليه من رجالات الهند ، ومن العلماء الذين زلت بهم القدم فى هذه (الفتنة الاكبريه) ومن خالف امره ،واعرض عن حكمه ، كان السجن المؤبد ، او القتل الزؤام جزاءه وعقابه ، فحرّم ذبح البقر وكتابة التاريخ الهجري ، كما حرم تسمية رجالات قصره واعوان حكمه باسماء النبى صلى الله عليه وسلم واباح ذلك لعبيده وخدمه ، تحقيرا وامتهانا للنبى الكريم صلى الله عليه وسلم .



من كتاب الاسلام بين العلماء والحكام للشهيد عبدالعزيز البدرى

ماذا تعني الوحدة بين

حفيد القرامطة و

الطاغية القزم ؟!

ابو ايمن

لم تقابل أيّة محاولة من محاولات الوحدة بين نظامين من نظم الحكم العربية العديدة بمثل ماقوبلت به (الوحدة) الليبية السورية من السخرية والفتور والاحباط لأن الظروف التى تحيط بالنظامين الطاغوتيين السوري والليبى تخرجهذه " الوحدة " من كل معنى من معانيها الحقيقية وتبقى مجرد ستار يحاول كل من الطاغيتيين أن يستر بها سوأته ويخفي بها وجهه الشائه !!

فالطاغية حافظ أسد انفضح أمره وبدا وجهه النصيرى الحاقد ولم تعد جرائمه خافية على أحد ولايوجد من يصدّق أن حافظ أسد الذي سلّم الجولان لليهود في هزيمة الخيانة سنة 1967 يريد أن يحرر فلسطين ويعيد للشعب الفلسطينى حقوقه المغتصبة فحافظ أسد قتل من الفلسطنيين في مذبحة تل الزعتر أكثر مماقتله اليهود وهو الذي ساعد المارونيين حتى رجحت كفتهم على المسلمين في لبنان وهو الذي يقيم المذابح ليلا ونهارا للشعب السوري الثائر المصمم على اسقاط النظام النصيرى الكافر مهما تمادى في اجرامه !!

ان ثورة الشعب السورى المتصاعدة المصمّمة على اسقاط نظام حافظ أسد والضربات الموجعة التي يوجّهها المجاهدون من أبناء الشعب السورى والعزلة القاتلة التى تحيط بالنظام الطائفى الحاقد وضعت حافظ أسد في مأزق حرج جعله يهرع بالموافقة على الدخول في هذه " الوحدة الاندماجية " التى أعلنها معمر القذافي ..

ولا تختلف الدوافع التى جعلت الطاغية القزم معمر القذافي يعلن هذه " الوحدة " مع النظام السورى العميل عن تلك التى دفعت بائع الجولان لقبول ما أعلنه القذافي ، فطاغية ليبيا القزم يعاني ظروف لاتقل في تردّيها عن الظروف التى تحيط بطاغية سوريا فالوحدات الأربعة السابقة التى أعلنها القذافي كلها قد فشلت ، والفشل يلاحق الطاغية على المستوى العربيوالافريقي وعلى المستوى الاسلامي ايضا خاصة بعد ان أيّد الغزو السوفيتى لأفغانستان وقدّم السلاح لطاغية اثيوبيا الصليبى الأحمر منجستو !!

وأشدّ مايعانيه طاغية ليبيا القزم هو تحفز الشعب الليبى للثورة والاطاحة بنظامه العميل الذى لم يحقق للشعب الليبى الا الفقر والذل ، ولعل التمرد الذي حدث في طبرق هو بارقة الأمل في ثورة شعبية تطيح بالطاغية القزم وتخلّص العباد والبلاد من شرّه ولعل " العمالة " المزوجة هي أقوى رابطة تربط بين الطاغيتين فالقذافي وحافظ أسد عميلين في الباطن لأمريكا وفي الظاهر للاتحاد السوفيتى وينفذان مخططا واحدا معاديا للاسلام وللمسلمين ولايكاد يفوقهما في هذه " العمالة " حاكم آخر !!

ويرى المراقبون أن هذه " الوحدة " ولدت ميتّة وأن النظامين الطاغوتين يسعيان الى حتفيهما بخطى واسعة وان دماء الضحايا من أبناء الشعبين الليبى والسورى لن تضيع سدى وأن النصر مع الصبر" وان مع العسر يسرا ... ان مع العسر يسرا " .

خبر و تعليق



دفعت ليبيا 1000 مليون دولارمن ديون سوريا للاتحاد السوفياتي ثمن شراء الاسلحة الروسية ، وقالت ذلك مصادر مطلعة في دمشق . كما تم ايضا دفع 600 مليون دولار اخرى كمساعدات اقتصادية ولشراء مزيدا من الاسلحة . كانت تلك الدفعات في اعقاب اعلان الوحدة بين البلدين ، علما بأن عددا من المراقبين قد تنبأوا بأن حصول سوريا على مبالغ ضخمة من ليبيا لم يكن متوقعا .

وهكذا تتم الصفقات بين الطاغية والسفاح باموال المسلمين في ليبيا ليذبح بها اخوانهم المجاهدين في سوريا تحت شعار " الوحدة " وتوجيهات موسكو !!

مؤامرة "الوحدة" بين ليبيا و سوريا

تحركت القوى المتآمرة لتصوغ وحدة موهومة بين سوريا وليبيا ، ولم هذه الوحدة في هذا الوقت بالذت ؟ ألأن عروش صانعيها بدأت تهتز من تحتهم ؟ نحن لا نقف ضد وحدة الا اذا كانت على الاثم والعدوان أمّا اذا كانت على البر والتقوى فنعمت من وحدة وهذا ما لايمكن أن ينضح به اناء ملوث .

ان هذه الوحدة بيت من بيوت العنكبوت" وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت" واذا كان حافظ الأسد – ليس بحافظ ولا أسد – يريد مالا يقتل به الاطهار في سوريا ، فان المال لن يقف طويلا أمام الايمان،والأرض المسلمة التى احتضنت الخلافة الاسلامية في دمشق في عهودها الزاهرة لن تتردد في احتضان الجحافل القادمة. والمسألة وقت فقط لأن شجرة الاسلام في أرض المسلمين قوية ، تشعبت جذورها وان كانت أوراقها الخضراء وثمارها قد قطعت ، فهي تنتظر السقيا لكي تخضر وتثمر من جديد ودماء الشهداء تسقيها ، ونصر الله قادم .

في ظلال القرآن

الشهيد سيد قطب

" ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين * الى فرعون وملئه فاتبعوا أمر فرعون ، وما أمر فرعون برشيد * يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ، وبئس الورد المورود * وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة ، بئس الرفد المرفود * " .. (هود: 96 – 99)

ويجمل السياق خطوات القصة كلها ليصل الى نهايتها ، فاذا هم يتبعون أمر فرعون ، ويعصون أمر الله . على ما في فرعون من حماقة وجهل وشطط :

" فاتبعوا أمر فرعون . وما أمر فرعون برشيد " ..

ولمّا كانوا تبعا لفرعون في هذا الأمر ، يمشون خلفه ، ويتبعون خطواته الضالة بلا تدبّر ولا تفكّر ، ودون أن يكون لهم رأي ، مستهينين بأنفسهم ، متخلين عن تكريم الله لهم بالارادة والعقل وحرية الاتجاه واختيار الطريق : لمّا كانوا كذلك فان السياق يقرر أن فرعون سيقدمهم يوم القيامة ويكونون له تبعا :

" يقدم قومه يوم القيامة " ..

وبينما نحن نسمع حكاية عن الماضي ووعدا عن المستقبل ، اذا المشهد ينقلب ، واذا المستقبل ماض قد وقع ، واذا فرعون قد قاد قومه الى النار وانتهى :

" فأوردهم النار " !!

أوردهم كما يورد الراعي قطيع الغنم . ألم يكونوا قطيعا يسير بدون تفكير ؟ ألم يتنازلوا عن أخصّ خصائص الآدمية وهي حرية الارادة والاختيار ؟ فأوردهم النار . ويا بئساه من ورد لايروي غلة ، ولا يشفي صدى ، انما يشوي البطون والقلوب :

" وبئس الورد المورود ! " ..

واذا ذلك كله . قيادة فرعون لهم ، وايرادهم موردهم .. اذا ذلك كله حكاية تروى ، ويعلق عليها :

" وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة " ..

ويسخر منها ويتهكم عليها :

" بئس الرفد المرفود " ..

فهذه النار هي الرفد والعطاء والمنة التي رفد بها فرعون قومه ! ! ! ألم يعد السحرة عطاء جزيلا ورفدا مرفود .. فها هو ذا رافده لمن اتبعه .. النار .. وبئس الورد المورود . وبئس الرفد المرفود !

وذلك من بدائع التعبير والتصوير في هذا الكتاب العجيب ..

يبدأ المشهد المعروض هنا بارسال موسى بالايات مزودا بقوة من الله وسلطان ، الى فرعون ذي السلطان وكبراء قومه .

شلّة الردح ...

ان المتتبع "للصحف" التي تصدر في ليبيا في الاونة الاخيرة يلاحظ اتجاها جديدا بدأ في الظهور، الاوهو تجنيد كتيبة من الوسط الجامعي ممن يوقّعون باسم الكتور " فلان الفلاني " ، وأخذ البعض طابع البحث في كتابته وطبعا الموضوع معروف وهو دائما حول فكر القائد وشموله .. الخ. ان هذه الظاهرة جديرة بالوقوف عندها خاصة وهي مصحوبة ببعض الاشارات هنا وهناك الى أن فكر القائد قد وجد له ارضية في اوساط المتعلمين والمعني بذلك هو الوسط الجامعي بالذات ، ويمكن استخلاص بعض الدوافع الى هذا الاتجاه :

* ان القذافي يعلم تماما ان شلة الردح التي تولّت مهمة الاعلام عن افكاره. هي خليط من الجهلة الذين يسيئون كثيرا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وذلك غير مستغرب من انسان جاهل قاصر .. مداهنون ونفعيون صفقوا لاسياد الامس واضطر هو الى استخدامهم في الفترات الاولى للحاجة الى ايدي تصفق وخاصة ان الايدي (العاملة) اساسا قليلة ! وهؤلا حرصا منهم على ارضاء غرور السيد يندفعون بدون روية في المدح والاطراء حتى يتحول الامر الى ضجيج ، أو الى صورة منفّرة يدركها كل انسان مهما كان مستواه الثقافي او وعيه السياسي ، وذلك طبقا للقاعدة المعروفة (كل مازاد عن حده انقلب الى ضده) .

* ان الصمود الذي أبداه علماء العلوم الشرعية المعتبرون وعدم استجابتهم



لمحاولات السلطة لاستصدار فتاوي جاهزة تستعمل للتغرير بالناس وتفويت الأمر عليهم ، ان ذلك جعل أمر محاولة اضفاء شرعية بعض المواقف يقوم بها قوم ينقصهم معرفة حتى ماهو من الدين بالضرورة ! ممّا عكس الأمر راسا على عقب فجاءت ردود الفعل لتزيد ازدراء الناس وسخطهم وتقويّ عندهم الشعور الديني لأنها لمست أعماق أفئدتهم وكانت الهزة التي عملت دائما طول تاريخ الأمة على استزادة مناعة هذه الأمة كلّما كانت محاولات الهدم تبدو سافرة أو خفية .

* الفراغ العلمي الذي أصيبت به الجامعة من جراء الارهاب السياسي المتسلط على رؤوس الناس حوّل هذه المؤسسة العلمية – افتراضا – الى مدرسة ثانوية كبيره تجتر مايردد في أنحاء البلاد بدون اضافة ولا انقاص .. وفي غياب العناصر الكفوءه والجادة لم يجد حاملوا الشهادات بدا من المساهمة في تنوير الناس وحمل مشعل العلم : فكانت هذه الشروح الهائلة والتعليقات التي لاتزيد عن المدح والاطراء لذلك "الكراس" الذي حوى كل تلك الاعاجيب وهو الاخضر ! .

الاسلام يكشف اساليب التضليل



كمال اتاتورك في طرابلس سنة ١٩١١

منذ تجربة كمال أتاتورك والاسلام يواجه سلسلة من المحاولات المدروسة لتشويه أصوله ، وتزييف حقائقه ، وتضليل " جماهيرة ". كان كمال أتاتورك اول من حاول في العصر الحديث أن يستخدم الدين كأداة فعالة في وجه خصومه ، فرفع في بداية حكمه شعارات الاسلام لكي يسكت كل الأصوات المتعاطفة مع دولة " الخلافة الاسلامية " في تركيا ،وظهر بمظهر الزعيم الذي يتبنى تجديد حركة الاسلام وليس تجميدها او اقصاؤها عن ميدان الحياة . وقد استطاع أن يضلل الناس في بداية عهده حتى قال فيه امير الشعراء أحمد شوقي "ياخالد الترك جدّد خالد العرب" ولكن ما ان تمكن كمال أتاتورك من الحكم ، واشتدت قبضته ، ورسخت قواعده ،حتى قلب ظهرالمجن ولبس ثوب التغيير والتغريب ، وانطلق يحطم كل الموازين الاسلامية ، ويبدل كل الخصائص التاريخية لهذه الامة ، واستيقظ المسلمون اخيرا وتنبهوا للمؤامرة القذرة حتى أطلقو عليه اسم " الذئب الاغبر " . والمأساة أن هذه الأمة قد خدعت عدة مرات ، ولدغت من جحر واحد سبعين مرّة وتكرر نموذج كمال اتاتورك ، واستطاع هذا النموذج أن يفوّت " لعبته المضلله " في أكثر من مكان في العالم الاسلامي . تكرر " دور البطل " في مسرحيات الانقلابات العسكرية على طول هذا القرن . وعرف العالم الاسلامي نماذج كثيرة لبست جميعها جلد الذئب الاغبر واقتفت أثاره وظل هذا الطراز من القيادات يستعمل الاسلام خاصة في بداية حكمه كواجهة ،وكقوة فعالة في اخماد "الحركات الاسلامية" تلك الحركات التي تحاول أن تؤكد أن الاسلام ليس أداة طيعة لخدمة الحاكم ، ولكنه المنهج الربّاني الشامل الذي

فيه - لاغيره - سعادة البشرية وفلاحها ..

ثم جاء القذافي ليمثل أحدث نموذج من تلك النماذج " المعدّة والمصنّعة " لتشويه وطمس معالم الاسلام ونور القرآن . لقد أختير هذه المرة نموذج يملك الأموال الطائلة ، وتتمتع بلاده بموقع حساس وسط البلاد العربية ، وتطل على البحر المتوسط واوروبا.



وعندما مات " عبدالناصر " اوقتل.. قالت وسائل الاعلام الغربية ان القذافي سيملأ الفراغ الذي تركه عبدالناصر . ونضحوا في شخصية الشاب البدوي حتى انفجر يسب أمريكا وروسيا وكل الدّنيا .. ووصفوه بالتدين وبأنه زعيم اسلامي ولاشك أن وسائل الاعلام الغربية تعرف كيف تلعب لعبة تضخيم القيادات كما تعرف كيف تقص اجنحتها عندما تريد ذلك .

ان وسائل الاعلام الغربية جعلت من القذافي حتى ابريل سنة 1980 شخصية مثيرة . تطلق له التصريحات الواحدة تلو الاخرى ، حول النظرية العالمية الثالثة وحول أيقاف ضخ البترول ...و... وهكذا يتم التنسيق بين دوائر الدعاية الموجهة مع شئ من الاتفاق لاظهار القذافي في صورة القومي والاسلامي ، ويعتقد البسطاء من الناس أن هذه الهجمة الاعلامية اوتلك ، انما تدل على صلاح المهاجم .

لاشك أن الانسان البسيط لايستطيع ادراك فن هذه اللعبة ، ولايستطيع أن يفهم عالم التناقضات في المواقف السياسية ، ولاحتى أن يتابع قضية واحدة جوهرية ومنها يستنتج اللعبة . خذ مثلا ليبيا او جماهيرية القذافي . ان أهم شئ فيها هو " النفط " فهل يستطيع القذافي أن يوقف ضخ النفط ؟.

انه يستحيل عليه ذلك . ان شركات النفط أقوى من القذافي وهو لايخاطر بذلك على الاطلاق ... هل يفهم الانسان في ليبيا هذه الحقيقة السهلة مثلا ؟!! واذا كان لايستطيع ذلك فلماذا اذن كل هذا الضجيج ضد أمريكا وضد الغرب ؟

نعود الى القضية الاساسية وهي استخدام الاسلام ، لقد حاول القذافي ولايزال يحاول أن يضفي على نفسه الشرعية الاسلاميه ، ولايزال يستخدم كلمات " البيعة ، القران شريعة المجتمع ، الثورة الاسلامية " .... ولكن بعد تراكم الممارسات الظالمة ضد المواطن المسلم في ليبيا ، تعرت تجربة القذافي واصبح واضحا للعيان أن الذي يجري في ليبيا لاعلاقة له بالاسلام بل انه الهدم والتدمير لكل ماهو اسلامي ، والشعب المسلم في ليبيا لايزال يتمتع بحس اسلامي يميز به بين الحقيقة والتضليل ، وهو الآن يمر بمرحلة معاناة موءلمة ولم يستطع بعد أن يتخذ " الموقف " المضاد لممارسات القذافي وزبانيته . فحتى الآن




لم تنضح تجربة المعاناة ولم ينفجر البركان .

ان الغليان في النفوس قد وصل الى درجة ليس هناك بعدها الا الانفجار .. وهذا الانفجار لايستطيع أحد أن يتنبأ باثاره ومساره .

ان أهم شئ في هذا الاطار أن القوة الحية في الامة الاسلامية استطاعت أن تكشف اوراق القيادات المزيفة العميلة .. لقد وضعت كل تلك القيادات من كمال اتاتورك الى آخر واحد فيهم في مكانها الصحيح في التاريخ فهم جميعا ليسوا سوى أدوات في يد القوة الدولية المعادية لهذه الامة .

زهدتم يابني قومي بدين
وعلقتم بدنيا راغبينا
وكنتم اذ تمسكتم بدين
تسودتم جميع العالمينا
فأصبحتم اذ تمسّكتم بدنيا
على الدنيا أذلة صاغرينا

ان كل وسائل التضليل باسم الاسلام قد تعرّت وانكشفت فالاسلام نسيج مستقل لايلبث أن يفضح كل ماليس منه وما لاينسجم مع أصوله . فهو لايقبل سلطة الفرد ولا سلطة اللجان كما انه لايقبل سلطة الشعب الافي اطار الشورى الاسلامي .

والاسلام يرفض منطق " القائد المعلم " و " العبقري الملهم " و " الزعيم المنظر " .

الاسلام يقوم على الرحمة والمودة والحب ، وتتكاثف فيه كل الجهود لبناء الفرد الصالح ،والاسرة الصالحة ، والدولة الصالحة ، لامكان في المجتمع الاسلامي للحقد وتسليط الناس بعضها على بعض .
ان كل ممارسات القذافي الآن في ليبيا تتعارض مع الاسلام تعارضا كاملا في اصوله وفروعه .

ان الاسلام ظل أكبر من أقزام التاريخ وسيظل صافيا نقيا واضح المعالم ، قوي التأثير الى يوم الدين . وستندثر كل محاولات هؤلاء الاقزام بمجرد ترديهم عن كراسي الحكم التي أفسحها لهم اعداء الاسلام .

أنظروا الى تركيا ... الى مصر ... الى الجزائر ... والى ايران . ان حركة المد الاسلامي لم تتوقف ، بل ان شعلة العقيده تزداد لهيبا . ومن وراء ذلك جهود المخلصين ، ووعد الله الذي لايتخلف " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون "



جولة في سوق الورّاقين

قال الراوي :

كنت ممن يهوون قراءة الكتب الى حد كبير، أقضي قسطا كبيرا من وقتي في القراءة فأجد في ذلك لذة لا أجدها في أي شيء آخر، ولايكاد يمضي يوم الا وقد استطعت فيه أن أقرأ كتابا أو بعض كتاب .

وكنت أحب المكتبات وأحب أن أقضي جزءا كبيرا من وقتي في داخلها أقلّب الكتب ، وأقرأ عناوينها وأسماء مؤلفيها ثم أختار من وقت لآخر كتابا أشتريه وأقرأه.

وتمكنت من أخذ فكرة طيبة عن المكتبات من خلال هذا التقليب ،فلا تكاد توجد مكتبة في مدينة (....) الا وأنا أعرف أي نوع من الكتب يوجد بها وأي نوع لايوجد.

قال : وغبت عن البلد فترة من الزمن اشتقت خلالها الى جميع معالمها.. واشتقت خلالها الى المكتبات كأكثر وأشد مايكون الشوق .. فما هي الا أيام قليلة بعد رجوعي لأول مرة الى أرض الوطن حتى وجدت قدماي تجراني جرا نحو المدينة ، ووجدت نفسي دون أن أشعر أمام احدى المكتبات . وخطوت الى داخل المكتبة التي كنت أعرفها من أكبر المكتبات في المدينة ، فاذا بي أجدها خالية الا من قليل من الكتب القديمة التي أكل عليها الزمن وشرب .. شككت وأنا أنظر اليها أنني قد أخطأت الطريق وأن هذه ليست المكتبة التي أقصدها !..

قال : وتقدمت الى البائع وسألته لأتأكد :

ـ أهذه مكتبة (....) ؟

ـ نعم !

ـ سبحان الله ! من مدة بسيطة كانت هذه المكتبة زاخرة بالكتب في مختلف المجالات: من دين وعلم وأدب وفن وتاريخ وغير ذلك فهل تفسر لي ما حصل حتى أراها الآن على ما هي عليه من فقر في جميع هذه الأشياء؟

ـ هل كنت نائما ؟! لقد قامت ثورة ثقافية في البلد ، وتخلصنا من كثير من ألوان الثقافات والعلوم والفنون والآداب .

قلت في نفسي : يالها من ثورة ثقافية ! ثم قلت : فلأحاول أن آخذ فكرة عن أنواع الكتب الموجودة بالسوق . فجلت جولة في المكتبة ثم خرجت في جولة شاملة لكل المكتبات في المدينة فاذا معظم الرفوف تمتلىء بتمجيد حاكم البلد وأفكاره ونظرياته وكأن العالم قد خلا من جميع الأفكار والثقافات والدراسات الا منها !!

قال : وتصفحت بعض الجرائد والمجلات فاذا الانتاج فيها يقتصر على مدح ذلك الحاكم ومقولاته ولاشيء غير ذلك وقلت في نفسي : هكذا تكون الحرية المطلقة للشعب . . . وهكذا تكون حرية التفكير وافساح المجال لمن أراد أن يستعمل عقله ... أن تفرض آراءك في كل مكان ، وتجعل الجرائد والمجلاّت والمدارس والجامعات والكتب منبرا لأفكارك ، وتمنع نشر غيرها من الأفكار والكتب فتلك هي الديموقراطية المطلقة وذلك هو الحل النهائي لمشاكل البشر !!!

يالاستبداد !! ياللهول !! ياحسرة على الفكر في بلادي ...

ابن بطوطة

دماء و دموع و رصاص



هذه سطور تروي قصة جريمة من الجرائم الكثيرة التي يرتكبها السفاح حافظ النصيرية وعشيرته الضالة كل يوم في قرى ومدن سوريا المجاهدة .. بعث بها الينا شاب مسلم عاش المحنة الدامية وتجرع آلامها مع أهالي **سرمدا** الابرياء.

حضرة الأستاذ رئيس التحرير ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ..

هذه الوريقات التي بين أيديكم .. خطت سطورها دماء ودموع ورصاص قبل أن تخطها الكلمات والأحرف والنقاط .. وصاغتها – قبل أن أنقلها لكم – أرواح أزهقت ، وبيوت هدمت ، وجرائم في وضح النهار أرتكبت .. وما تزال .

قصتي أيها الأستاذ هي قصة تلك القرية السورية الصغيرة – قرية **سرمدا** التي تقع شمال البلاد ، التابعة لمحافظة أدلب على بعد ثلاثين كيلو مترا من المدينة ولعلها على صغرها أضحت تمثالا ونموذجا لما يحدث على ساحة هذا البلد المنكوب من مجازر ومذابح – طال سكوت الاعلام عنها ، وصدوده عن صيحاتها واستنجادها .

سرمدا قرية عايشت الاحداث الدامية في البلاد منذ بدايتها ، فكان لها نصيب وافر من التنكيل والارهاب والتعذيب على أيدي مجرمي النظام السوري وجلاديه من المخابرات وسرايا الدفاع والوحدات الخاصة وغيرهم ممن يفترض أن يكونوا على حدود المواجهة مع العدو الصهيوني يذودون عن حمى الوطن ويستردون فلسطين المغتصبة – منذ سنين – التي تذبح كل يوم على مرأى ومسمع منهم .. ولكن لم نر من بسالة هؤلاء وشجاعتهم الا ما صبّوه من حقد وظلم على الشعب الأعزل ..

فبالنسبة لقريتنا بالذات ومنذ تشرين العام الماضي سنة 1979 حاصرتها عشر سيارات تابعة لسلطات مخابرات أدلب تقل حوالي مائة عنصر مدججين بالسلاح ... طوقوا القرية وراحوا يعيثون فيها الفساد والارهاب والتنكيل بحجة البحث عن عناصر من الاخوان المسلمين ، وفي الشهر الخامس من هذا العام سنة 1980 قامت عدة طائرات حوامة بمسح جوي للمنطقة بصورة عامة ، وبعد أسبوع عند الفجر كانت حملة عسكرية تتقدم – لا باتجاه الاراضي المحتلة – وانما الى **جبل الزاوية** السوري ، دبابات ومجنزرات وشاحنات ، بحماية الطيران الحوام متجهة لمحاصرة **جبل الزاوية** معتقل البطل (**ابراهيم هنانو**) ورفاقه الابطال ، الذين اذاقوا المستعمر الفرنسي الوبال والويلات حتى جلا عن سوريا الحبيبة ... هذه البقاع ذاتها يعود أزلام النظام الطائفي اليوم ليدكوها بالقنابل ويزرعوها بالرصاص والصواريخ ويبعثوا الرعب والموت في كل ثنيّة من ثناياها ، ومن تلك الثنايا كانت **سرمدا** ... آخر تلك المجازر الارهابية والاعمال البربرية تلك التي حدثت بتاريخ 25 / 7 / 1980 .. حوالي الساعة الرابعة صباحا .. فرّق سكون الفجر ضجيج وصياح وصراخ ... واذا بمكبرات الصوت تعلن باسم الدولة منع التجول التام . وتحذر الناس من الخروج .. حتى الى ساحات

دورهم .. مهما كان السبب !!!. لم تمض علينا لحظات ونحن بين الصحو والمنام حتى دوّت انفجارات القذائف والقنابل في الجهة الشمالية الغربية من القرية، وراح الرصاص يزأر هنا وهناك، وفي زقاقنا بالذات .. ألجمتنا المفاجأة، ولم نعد ندري ماذا نصنع وماذا يصنع .. التفّت الاسرة باقة واحدة .. الاطفال يحتمون في صدور أمهاتهم .. الكبار يحوقلون ويسبّحون .. النسوة يرتجفن و لا ينبسن ببنت شفة .. الافكار والصور والتخيلات تمور في الرؤوس كالاشباح الراكضة، لتتجمد على الالسنة المعقودة من الرعب والفزع .

ومرت الدقائق دهورا ورأينا اشعة الشمس تنير جنبات البيت فيفرّ منها الاطفال .. يخشون أن تحمل هدية الموت .. وشيئا فشيئا بدأ الرصاص يخفّ صوته، وبعد فترة وجيزة سكن كل شئ، ثم علا صوت مكبرات الصوت من جديد يأمر الناس بالتجمع في ساحة المدرسة . مالسبب ؟! لا أحد يعرف .. فتحنا الأبواب بحذر .. الجنود المدججون بالسلاح يملؤن الازقة والطرقات، ويعتلون الاسطحة والشرفات وجثث تنقل على الحمّالات الى سيارات الاسعاف، واخرى على الشاحنات .. الجنود يركلون الناس ويدفعونهم باعقاب بنادقهم .. صراخ وعويل في كل مكان .. عجوز من جيراننا تولول وتصيح ويزداد صراخها .. يأتي نقيب علوي ويسأل عن الخبر ... قتلوها .. قتلوها .. أم خمسة أطفال .. ياحسرتاه .. يا .. وبكل فظاظة ونذالة يدفعها الضابط داخل البيت وهو يقول " كلبة راحت مع الكلاب " !! وعلمت بعدها ان المرأة المسكينة زوجة جارنا (محمد سليم) كانت قد خرجت مسرعة الى ساحة الدار لالتقاط وليدها الصغير، فرماها احد الجنود وأرداها فوق وليدها قتيلة .. وكان جواب النصيري الحاقد :" كلبة راحت مع الكلاب" !!! ووصلنا المدرسة افواجا وكان في استقبالنا الجنود المدججون بالسلاح من كل نوع : رشاشات وقنابل وقاذفات (آر بي جي) وراحوا يدفعوننا بعنف وشدة داخل الساحة .. كانت الافكار تصطرع في اعماقنا والتساؤلات تشلها صورة الرشاشات الموجهة الى الرؤوس والصدور .. ترى من قتل من أهالينا ؟ .. من أقاربنا ؟ .. من أعتقل؟ .. ماذا سيفعل بنا ؟ .. وانتهينا على صوت احد الضباط العلويين يصرخ فينا : " من كان من بيت الشيخ ...كذا فليخرج الى هنا" ، وبيت الشيخ كما يعلم اهالي القرية اكبر اسر قريتنا ، وطرق اذهاننا جميعا صورة ذلك الشيخ " أمين الشيخ " امام المسجد وخطيبه .. أتراه على علاقة بماحدث؟ ذلك الشاب الذي يلتف حوله في المسجد الرجال والاطفال منا !! كنا سمعنا انه من الاخوان وانه يعيش متواريا في الجبال منذ شهور ... وفجأة بدأت الصفعات واللكمات والسياط تهوي على المجتمعين .. ألن تخرجوا يا أبناء ال... وينهال الضابط على رجل امامه بعقب بندقيته ويتبعه بركلة من بصطاره الغليظ .. ويتدفق الدم من فم الرجل ومن رجل آخر .. وآخر .. وتبدأ اللطمات والرفسات .. وتتهاوى علينا من كل حدب وصوب .. يمسك احد الجنود المجرمين بلحية رجل عجوز .. الحاج عبد الباسط .. يسحبه منها ويطرحه على التراب والرجل يصيح ويستغيث .. واللحية البيضاء الوقور تتطاير وتنزع بكل وحشية كريش الدجاج من بين يدي الجزار .. ويهوي على ظهري لحظتها احد " الدببة" ببصطاره الغليظ واهوي على الارض وكأن فقراتي انفصلت عن ظهري .. تركني المجرم ليبدأ بآخر .. وآخر ... وتعلوا قهقهات المجرمين ، ويرتفع صراخ المعذبين ، وتدوي فجأة – وبين هذا الصراخ والعويل – أصوات انفجارات جديدة ، وتشرئب الاعناق لتستطلع الخبر .. واذا ببيوت عديدة تتهاوى فتصبح كالعهن المنفوش .. وبعدها علمنا انها بيوت الشهداء وأهليهم ، عددها عشرة بيوت .. فجروها بما فيها .. وبقى اطفالها ونساؤها في العراء – وهم صائمون – لا معيل لهم ولا مأوى ولا رجال .

بعد حفلة التعذيب اجلسنا الجنود القرفصاء لتمرّ من امامنا - ويالهول المنظر - سيارة مكشوفة فيها جثث عدة معفرة بالتراب ، مضرمة بالدماء ، مقطعة الاوصال .. لم اعرف منها وقت ذاك الا جثة الشهيد أمين الشيخ (امام المسجد وخطيبه) .. كانت جثة مشطورة شطرين .. وبعد هذا بدأت قوات البغي المجرمة تتجمع منسحبة من القرية بالتدريج .. وكانت آخر جملة علقت بذهني من كلام المجرمين ماقاله احد النصيريين " وحق الامام علي لسّة ما شفتم شيء .. بدّنا نحرق دينكم واحد .. واحد" . وابتعد المجرمون عن القرية .. انسحبت الدبابات والمصفحات وطائرات الهيلوكبتر .. وسارع الناس الى بعضهم يتساءلون مستفسرين ... ثم علمنا القضية الرهيبة كما يلي :

في ليلة الجمعة كانت ستة من الاخوان المسلمين قد لجأوا الى منزل احد ابناء القرية يبيتون عنده ، لكن المجرم المخبر (عمر قنب) واولاده العملاء سارعوا فوشوا بهم .. وهذا المجرم واولاده معروفون في القرية بفسادهم منذ زمن بعيد - بالاضافة الى عمالتهم للدولة الباغية - وقد أقسم احد رجال القرية انه شاهد احدهم يركب طائرة الهيلوكبتر مع النصيريين ليدلّهم على بيوت الشهداء ليقصفوها .. وهكذا حدث ما حدث وكان ما كان ..

حضرة الاستاذ الكريم .. وخرج المجرمون من القرية ، وسارع كل واحد الى جهة ، وأناس كثيرون سارعوا الى منازلهم يضمدون جراحهم ويسألون عن أهلهم وأطفالهم ، وأناس كثيرون انطلقوا الى مكان الاشتباك حيث شاهدوا آثار الدماء على الصخر والتراب ، وآثار الانفجار ظاهرة للعيان ، وقطع اللحم الدافئة متناثرة في أماكن متعددة .. ودون ان يجرؤ احدنا على الهمس او الكلام عاد الجميع الى بيوتهم يلملمون جراحاتهم ويواسون بعضهم .. وظننا ان الزوبعة قد انتهت .. ولكن عادت الى الهبوب في اليوم التالي .. فما اشرقت شمس اليوم حتى كانت القرية محاطة ومطوقة بالوحدات الارهابية المجرمة ، وعادت الاهانات مرة اخرى ، وكان البحث مركزا على آل الشيخ بصورة مكثفة .. وقد عثر المجرمون على الحاج (شريف محمد حسن الشيخ) عم الشيخ (أمين) وعلى والد زوجته (عبد الرزاق حويش) وكما حدث بالامس .. جمعونا مرة اخرى في ساحة المدرسة ، وخرج بضعة ضباط علويين فعقدوا ما أسموه " محكمة ميدانية" ولم يفقه معظم الموجودين الامر منذ البداية فتوقعوا انهم سيعذبون كما حدث بالامس ..

بعد دقائق لم تطل ، وبشكل هزلي ومسرحي كانت التهمة الموجهة الى الرجلين - رحمهما الله - قرابتهما للشهيد " أمين" .. واما جزاء هذه التهمة الكبرى فكان الاعدام !! وبكل بساطة أعلن ضابط علوي الحكم باعدامهما ، ولكي تكمل المهزلة .. صدر الحكم باسم الشعب السوري الحر ، والشهود اهل الرجلين واقاربهما وابناء قريتهما .. واما التنفيذ ففوري وعاجل .. وكان المجرمون - مصاصون الدماء - استمتعوا بتدفق دمائنا واشتاقوا الى ضحايا جدد ، فراحوا يركلون الرجلين ويصفقوهما .. وسيق الاثنان الى جدار مقابل للمدرسة .. وعصب المجرمون اعينهما .. وبكل صفاقة ودناءة سألهما النصيري : " ماذا تريدان قبل الموت ؟" عندها احسسنا ان الامر جد وصحيح .. تجمدت الكلمات والانفاس في حلوقنا ، وتشابكت ايدينا بعنف وازدادت خفقات قلوبنا ،نظراتنا الى السماء متلهفة دامية .. رباه .. رباه .. ! ويجيب الرجلان بكل رباطة جأش : " نحن صائمان ولا نريد الا ان نلقى ربنا ونحن على هذه الحال" .. وفي لمح البصر ينطلق الرصاص مخترقا الرجلين وينتهي الامر .. وتهوي الجثتان اللتان كانتا اقبل قليل رجلين يمشيان .. تهويان على

الارض تختلجان الخلجات الاخيرة ، ويعلو الصراخ والعويل ، ويدفع المجرمون الجثتين الينا ركلا بالاقدام ، ويملاء السفاحون القتلة مخازن رشاشاتهم كما افرغوها.. بكل هدوء وبساطة .

حضرة الاستاذ الكريم .. لاتظن ابدا ان هذا الذي قرأت قد حدث في دير ياسين او كفر قاسم فقط، لاتظن ابدا ان الطغاة السفاحين هم جنود اسرائيليون او بربريون او مغول .. ولاتظن ابدا انني ابالغ او ازيد فيما ذكرت من احداث .. بل تأكد انني قد سهوت ونسيت الكثير من التفاصيل .. اضافة الى عجزي عن دقة الوصف لفظاعة ماحدث ورهبة ماكان ..

حضرة الاستاذ الكريم أمانة في أعناقكم أن تساهموا بما تستطيعون .. واظنكم بفضل الله لا تعجزون فالصحافة الحرة هي منبر المعذبين المرهوبين قبل أن تكون منبر المتشدقين المزايدين، والضحايا التي لا تظهر على منبر الصحافة الحرة لن تظهر بعد ذلك أبدا ، والدماء التي لاتسيل من السطور الى المجلات لن يرى مسيلها الا الجلاد والضحية .

وأخيرا هذه أسماء الشهداء الستة مع تعريف بمراكزهم ، وكلمة أمل أن تجد كلماتي الجريحة طريقها الى العالم الحر والرأي النزيه عبر صفحاتكم الغراء واسلموا ذخرا للضعفاء والمعذبين .

1- الشهيد الاستاذ (أمين الشيخ) ،22 سنة ، خريج مدرسة الشعبانية الشرعية وامام مسجد سرمدا وخطيبه . منع من التسجيل في الجامع الازهر لعدم ولائه للسلطة الباغية، متزوج منذ أقل من عام .

2- الشهيد (محمود بكرو) ،30 سنة ، أستاذ ابتدائي متزوج وله ولد واحد .

3- الشهيد (مصطفى الشيخ) ،31 سنة ،طالب سنة ثانية كلية الجغرافية ، اعزب .

4- الشهيد (احمد عيسى)

5- الشهيد (محمد خضر شما) ، 33 سنة ، من الدانا .

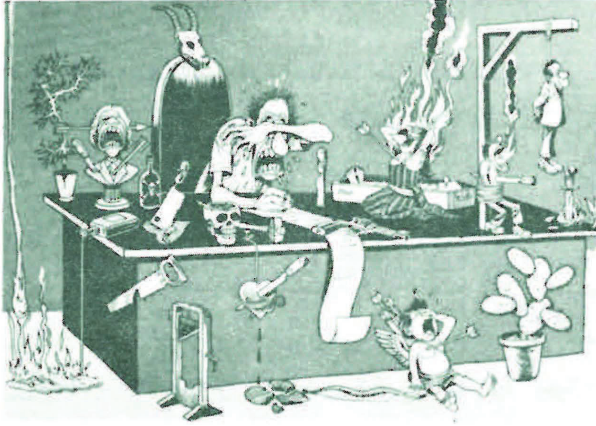
6- الشهيد (محمد حاج حميدي) 33 سنة ، طالب سنة ثانية كلية الجغرافية ، اعزب .

بالاضافة الى الشهيدين الحاج شريف الشيخ ، وعبد الرزاق درويش ، والى المرأة الشهيدة زوجة محمد سليم ، والى الراعي (أبو حسين) الذي قتله جنود البغي أثناء بداية الحصار ظنا منهم أنه من الاخوان المسلمين .



القذافي "شاعراً" !

طالعتنا صحف العقيد القذافي بمقطوعتين شعريتين جادت بهما قريحته ، وطفح بهما رأسه ، فسطرهما براعة رغما عنه، وسنحاول في هذه العجالة تسليط الضوء على بعض ما جاء فيها ، رغم قناعتنا الشخصية ، وتأكدنا تأكدا يقينيا ، لايرتفع الشك الى مداه ، ولايبلغ التردد ذراه ، أن العقيد القذافي يكره تسليط الأضواء على شخصه الكريم ، وينأى عن التفاخر بانتاجه العظيم ، وماتم نشر مجلدات كتابه الفائق باسلوبه الرائق ، أعني الكتاب الأخضر ، والاشراق الأنور ، والذي استغنى بالألوان عن الأسماء ، لسهولة التمييز بين الأولى ، وصعوبة ذلك في الأخرى ، أقول : ماتم نشر كتابه بجميع لغات الأرض المعروف منها وغير المعروف الا غصبا عنه ، وتفضلا منه ، لعلمه بأن في ذلك انقاذا للبشرية من تيهها الذي ترددت فيه طويلا حتى جاء معلمها ، ومنقذها ، وثائرها ، بنظرية لم يأت الزمان بمثلها ، ولم يعبها الا أن الناس ــ كل الناس ــ لم يفهموها ، ولكن هذا العيب البسيط لا يهم ، اذ يمكن التغلب عليه في مدة وجيزة ، ولا يمكن أن يعوق تطبيق نظرية انقاذ البشرية عدم فهم البشرية لها ، ولذلك راح يطبقها فورا في جماهيريته التي استحدثها في ليبيا ، ولايمكن أن تتصور سعادة الليبيين بها اذ سرعان ما انحلت كل المشاكل وأصبح الليبيون يعيشون في جنة حقيقية لاينقصها الا الشعر الجميل ، فتفضل القائد ، الثائر ، المعلم ، المنظر ، المنقذ بتوفيره كما وفر سائر الأشياء ، وماذلك بعزيز على عبقري مثله .



هذا هو السبب الوحيد لانتاج ونشر شعره : محبة الناس له ، ومحبته اياهم ، وتحمل كل شيء في سبيل اسعادهم ، والآن دعونا نتخذث عن المقطعوتين العصماوتين اللتين بدأنا بالحديث عنهما بعد هذا الاستطراد الذي كاد يخرجنا عن الموضوع الذي بين أيدينا ، ولكن عذرنا أن شخصية العقيد " طاغية " ، ومناقبه متعددة ، مما يجعل التركيز على ناحية واحدة من مناحي عظمته يقرب من الاستحالة ان لم يكنها .

واذا تأملنا الشعر الذي جاد به علينا العقيد وجدناه يتميز على سائر شعر البشر بأهم ميزات الشعر ، وهي الصدق والوضوح.

أما الوضوح فهو واضح لكل ذي عينين ، واذا لم تفهم مثلي بعض المقاطع أو بعض الأبيات مثل :

وحقك لا أطيق الصبر ،، ياوطني العظيم
ياشعبي الجبار ،، بعد اليوم
صبرك لن يدين
فالصبر بعد اليوم عار
فالحياة غدت جحيم

فمعنى ذلك أنك لست ذا عينين ، قد تكون بعين واحدة ، ولكنك بالتأكيد لاتملك عينين تستطيعان النفاذ الى شعر العباقرة من أمثال شاعرنا العظيم .

ونعود الى ظاهرة الصدق في شعر القذافي ، انها "ظاهرة فظيعة" تأخذ قلبك ، وتذهب بلبّك :

أراك تصرخ في الصباح ،، وفي المساء

نعم ، لاشك أن هذا شعر صادق — ومعقول أن يكذب القذافي ؟! — فقد كان يمرشخصيا على المساجين وهم يضربون بالسياط في الصباح وفي المساء فوعى قلبه "الكبير" تلك الصورة ، وعندما جاءت مناسبة التعبير — مطالبة الناس اياه بقرض الشعر بعد أن قرض كل شيء — خرج التعبير صادقا أيّما صدق لأنه تصوير للواقع بكل تجرد ، وبعيد عن الخيال .

واذا كانت هذه المقطوعة تحوي أمثال هذه الكلمات : تصرخ ، السياط ، ظلام ، النكسة ، الفناء ، الطغاة ، سيوف ،أنياب ، الشقاء ، كبلوك ، قيد ، مرارة ، الحرمان ،العناء ، الأضطهاد ، أضعفوها ، قطّوها ، العذاب ، الجبار ، عار ، جحيم ، بركان ، جماجم ، يعصف ، لن يلين ، ... فان ذلك لايدل الا على المعدن الصلب الذي قدّ منه قلب القذافي ولايخلّ بظاهرة الصدق في هذه المقطوعة اذ أنه جرّب كل هذه الأشياء على سعيديّ الحظ الذين ساقهم القدر الى سجونه .

وحتى لايظلمنّ أحد القذافي باتهامه بوضع الناس في السجون نسارع الى دفع هذه التهمة من وجهين ، أولاهما : أنه لامكان للسجون في جماهرية القذافي السعيدة ، وانما هي مصحات يوضع بها من "يمرض" فيتصور الناس في ليبيا لايمارسون سلطة ولا سعادة ، وأن الوحيد الذي يمارس السعادة في ليبيا هو القذافي شخصيا وذلك بتسلطه على "الباقين "هولاء يجب وضعهم في مصحّات حتى يرغمون على الاعتراف بسعادة مواطنيهم وهنائهم تحت اشراف القائد المعلم ، وليس تحت حكمه . ثانيهما : أن هذا الصنيع — أعني وضع آلاف قليلة في تلك المصحّات أو السجون بلغة الرجعيين — يستهدف مصلحة وسعادة المرضى أنفسهم ، اذ لامكان للمرضى والأشقياء في جنّة القذافي السعيدة ، ولن يدّخر جهدا — في سبيل أن يشفوا وينضموا الى القطيع — أقصد القطاع — السعيد ، وفعلا تم شفاء البعض فانضموا الى الركب ، وزراء وكتابا يشيدون صباح مساء بأمجاد ولي النعمة : القذافي .

وهنا أجد نفسي أستطرد مرة ثانية واخرج عن الموضوع ، والموضوع هنا هو المقطوعة الثانيه والتى عنوانها "صرخة شائر". ولقد عبر عن تلك الصرخة بالدم ، طبعا ليس دمه ولكن دم : المئات من أبناء سيد الجميع ومن الضباط والجنود الليبيين . فلا عجب في أن تكررت كلمات الدم في هذه المقطوعه الزجلية الهتافية القصيره فقط خمسا وثلاثون مرة ، وجاء أبلغ بيت فيها : بنفتح شلالات الدم نحن شرّابين الدم ! اذ أن الشاعر القذافي اقدر الشعراء على التعامل مع الدم شربا او قدفا ، ذكرا أو حذفا ، اظهارا أو اضمارا ، ليلا او نهارا !!! وقد سارع المعجبون الى تلقف هذه الخريدة ، والذرة الفريدة ، فقد أعلن الاتحاد العام لطلبة الجماهيرية اقامة ندوة فكرية عالمية تحت شعار "نحن شرابين الدم"

ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم !



البيت قلعة من قلاع العقيدة

ان المؤمن مكلف هداية أهله ،واصلاح بيته ، كما هو مكلف هداية نفسه واصلاح قلبه .
ان الاسلام دين أسرة ، ومن ثم يقرر تبعة المؤمن في أسرته ، وواجبه في بيته. والبيت المسلم هو نواة الجماعة المسلمة ، وهو الخلية التي يتألف منها ومن الخلايا الاخرى ذلك الجسم الحي .. المجتمع الاسلامي..

ان البيت الواحد قلعة من قلاع هذه العقيدة ولابد أن تكون القلعة متماسكة من داخلها حصينة في ذاتها ، كل فرد فيها يقف على ثغرة لا ينفذ اليها. والا تكن كذلك سهل اقتحام المعسكر من داخل قلاعه ، فلا يصعب على طارق، ولا يستعصي على مهاجم !

ولا بد من الأم المسلمة . فالأب المسلم وحده لا يكفي لتأمين القلعة ، لابد من أب وأم ليقوما كذ لك على الأبناء والبنات. فعبثا يحاول الرجل أن ينشئ المجتمع الأسلامي بمجموعة من الرجال . لابد من النساء في هذا المجتمع فهن الحارسات على النشئ، وهو بذور المستقبل وثماره .

ومن ثم كان القرآن يتنزل للرجال وللنساء، وكان ينظم البيوت ، ويقيمها على المنهج الاسلامي، وكان يحمل المؤمنين تبعة أهليهم كما يحملهم تبعة أنفسهم : (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) ..

هذا أمر ينبغي أن يدركه المسلمين وأن يدركوه جيدا . ان أول الجهد ينبغي أن يوجه الى البيت . الى الزوجة . الى الأم . ثم الى الأولاد ،والى الأهل بعامة . ويجب الاهتمام البالغ بتكوين المسلمة لتنشىء البيت المسلم. وينبغي لمن يريد بناء بيت مسلم أن يبحث له أولا عن الزوجة المسلمة . والا فسيتأخر طويلا بناء الجماعة الاسلامية . وسيظل البنيان متخاذلا كثير الثغرات !

نحن الآن نعيش في جاهلية . جاهلية مجتمع . وجاهلية تشريع . وجاهلية أخلاق. وجاهلية تقاليد. وجاهلية نظم. وجاهلية آداب . وجاهلية ثقافة كذلك !!. والمرأة تتعامل مع هذا المجتمع الجاهلي ، وتشعر بثقل وطأته السّاحقة حين تهم أن تلبي الاسلام ، سواء اهتدت اليه بنفسها ، أوهداها اليه رجلها. زوجها أو أخوها أو أبوها ..
ان المرأة اليوم تنوء تحت ثقل المجتمع الذي يعادي التصور الاسلامي عداء الجاهلية الجامح ! وما من شك أن ضغط المجتمع وتقاليده على حس المرأة أضعاف ضغطه على حس الرجل !
وهنا يتضاعف واجب الرجل المؤمن . ان عليه أن يقي نفسه النار! ثم عليه أن يقي أهله وهم تحت هذا الضغط الساحق والجذب العنيف !

فينبغي له أن يدرك ثقل هذا الواجب ليبذل له من الجهد المباشر أضعاف ماكان يبذله أخوه يوم كان المجتمع الاسلامي قائما .

ويتعين حينئذ على من يريد أن ينشيء بيتا أن يبحث أولا عن حارسة للقلعة، تستمد تصورها من مصدر تصوره هو .. من الاسلام .. وسيضحّي في هذا بأشياء: سيضحّي بالالتماع الكاذب في المرأة. سيضحّي بخضراء الدمن! سيضحّي بالمظهر البراق للجيف الطافية على وجه المجتمع. ليبحث عن ذات الدين، التي تعينه على بناء بيت مسلم، وعلى انشاء قلعة مسلمة! ويتعين على الأباء المؤمنين الذين يريدون البعث الاسلامي أن يعلموا أن الخلايا الحية لهذا البعث وديعة في أيديهم أن عليهم أن يتوجهوا اليهن واليهم بالدعوة والتربية والاعداد قبل أي أحد آخر. وأن يستجيبوا لله وهو يدعوهم: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا)، وهنا نرى طبيعة الاسلام التي تقتضي قيام الجماعة المسلمة التي يهيمن عليها الاسلام، والتي يتحقق فيها وجوده الواقعي. فهو مبني على أساس أن تكون هناك جماعة. الاسلام عقيدتها، والاسلام نظامها، الاسلام شريعتها، والاسلام منهجها الكامل الذي تستقي منه كل تصوراتها.

ومن ثم تتبين أهمية الجماعة المسلمة التي تعيش فيها الفتاة المسلمة والمرأة المسلمة، محتمية بها من ضغط المجتمع الجاهلي حولها. فلا تتمزق مشاعرها بين مقتضيات تصورها الاسلامي وبين تقاليد المجتمع الجاهلي الضاغط الساحق. ويجد فيها الفتى المسلم شريكة في العش المسلم، أو القلعة المسلمة، التي يتألف منها ومن نظيراتها المعسكر الاسلامي.

كوني أسوة حسنة

* كوني اسوة حسنة لأخواتك فالمسلم يترك أثرا أين ما ذهب.
* كوني أسوة حسنة لابنتك لأن الفتاة تتمثل أمها وتتعلم منها كل شيء عن قصد و عن غير قصد.
* كوني أسوة حسنة لزوجك فالمرأة لها ما لها من تأثير على زوجها سواء شعر بذلك أم لم يشعر.

قرآن كريم

ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما — الاحزاب (35)

حديث شريف

عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم، فأصنع لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى. (رواه مسلم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الوصايا العشر

للامام الشهيد حسن البنا

قُمْ إلى الصَّلاةِ متى سَمِعتَ النِداءَ مهما تكن الظروف .

أُتْلُ القرآنَ أو طالِعْ أو استمِعْ أو أذكرِ الله ولاتصرف جزءًا من وقتك في غير فائدة .

إجتهدْ أن تتكلَّمَ العربيَّة الفصحى فإنَّ ذلِكَ مِنْ شعائرِ الإسلام .

لاتُكثِرِ الجدلَ في أيِّ شأنٍ مِنَ الشؤونِ أيًا كانَ فان المراءَ لا يأتي بخير .

لاتمزح فإنَّ الأمَّةَ المجاهِدةَ لاتعرفُ إلا الجد .

لاترفعْ صوتَكَ اكثرَ ممَّا يحتاجُ اليه السامعُ فانه رعونةٌ وايذاء .

تجنبْ غيبةَ الأشخاصِ وتجريحَ الهيئاتِ ولاتتكلمْ إلَّا بخير .

تعرَّفْ إلى مَنْ تلقاهُ مِنْ اخوانِكَ وإنْ لم يُطلَبْ إليكَ ذلك فإنَّ أساسَ دعوتنا الحُبُّ والتعارُف .

الواجباتُ اكثرُ مِنَ الأوقاتِ فعاوِنْ غيرَكَ على الانتفاعِ بوقته وان كانَ لكَ مُهِمَّةٌ فأوجِزْ في قضائِها .

هنيئاً بالخاتمة

أريد ان اكتب شيئا ولكننى لا أدري من اين أبدأ . جوانب كثيرة تبدو لي يثيرها هذا الحادث ، وفي زحمة مشاعري المتلاطمة توقفت لاسأل نفسي هل هزني الحدث ؟ واذا كان كذلك فلماذا ؟

رغم المباغتة التي اخذني بها الخبر ورغم حزني الشديد لسماعه الا أن شيئا في يعمل على تهدئة مشاعري بطريقة لم أعهدها فيّ من قبل ، وان كانت هذه هي المرة الاولى التي اواجه فيها هذه النوعية من الاخبار القليلة الحدوث بين اوساط القوم الذين نموت بينهم ويقلقني الأن دخولهم هذه الدوامة التي انهكت اقواما من قبل فماعاد لهم استقرار ولاقرار.

ان شيئا بداخلي يهمس ، ان هذا الامر ليس بالجديد .. ان البشرية فتحت اعينها لاول مرة على مثل هذا الحدث .. ومع ذلك ينسى الناس . حين لم يكن على وجه البسيطة الا آدم وابناؤه .. وقعت اول حادثة من هذا النوع .. ابن آدم الاول كان حامل وزر هذا الصنف من الناس .. حيث غلظة القلب ، والضيق بالمحاورة الهادئة الرزينة انهم اقرب الى الحيوان في تصرفاتهم من الانسان يغلب عليهم الهياج لاتفه الاسباب فيهرعون في بدائية الغاب الى حسم الامر بقوة الساعد .. وهذا مؤشر ضعف في قوة العقل والادراك ولامراء فلماذا دهشت ؟ لعله البعد عن كتاب الله هو الذي اورثني هذه الغفلة وتسبب في القياس والاستنباط .. والا مامعنى خطاب المولى لرسوله الكريم "ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك" سبحانك اللهم .. لماذا ينفض القوم عن الفظ غليظ القلب ؟ الفظاظة ... سلوك يضيق به الحس السليم ويجفوه الطبع السليم وغلظة القلب . هذا الوصف المجسم .. هذه السماكة التي يصوّر بها القلب وهو رمز المشاعر والاحاسيس .. موطن الحب والتقدير وعواطف الانسان تعزى دائما لذلك الخافق.. ان الرقة هي ما اصطلح الناس على اضفائه وصفا للقلب الذي حاز اعجاب القلوب ، فالغلظة توحي بحاجز سميك يمنع وصول الاحاسيس ويعزل المرء عن التفاعل مع الاخرين فتاتي التصرفات وردود الافعال من درجة الحيوانية واشد لان تفاعلا لم يحصل فتكون النتيجة أن ينفر الناس ، ونفور الناس يعكس رفضهم لهذه النوعية واستثنائها من امكانية التآلف وفق معايير الناس وما يصلح لتمدّنهم.

عندما يلجأ احدهم الى قتل الآخرين لانه يضيق بهم لاختلاف في الفهم اوفي العمل اوفي السلوك ، وعندما يختار ذلك الاحد القتل كوسيلة لاسكات كل الاصوات ماعدا صوته فان مثل ابن آدم الاول يعود الى الظهور من جديد وفي الحقيقة لم يغب ذلك من على وجه الارض ابدا . فلماذا أعجب ؟

ان عجبي يتحول الى بشرى . وكيف يكون الموت بشرى ؟ وأقول وكيف لايكون ؟ قبل ان يموت احد فان الباطل لم يعلن افلاسه في مجال الحوار والمحاججة وعندما يسقط اول شهيد فان المعركة كلها تتبدل في نظر القاتل وفي نظر من يمثل وجهة نظر القتيل .. القاتل افلس فكرا وحوارا وحجة فعاد الى اسلوب لايستدعي

أي من ذلك . والذين على راى القتيل عرفوا ذلك .. ادركوا اشارة لاتخطىء .. هاهم امام فظ غليظ القلب .. امام انسان خرق الناموس فقتل لغيرما شرّع القتل من أجله .. قتل ظانا انه سيطيل أمد بقائه او يضيق من دائرة استشراء الفكر المضاد له .

وهي بشرى لان اناسا لايسقط منهم الضحايا سيظلون عبيدا للوثن فاذا سقط اول شهيد ، ذهلوا لحظة يرجى بعدها لهم فواق يفتحون على اثره عيونهم على منظر جديد يرونه لاول مرة .. كانوا يظنون انهم جميعا يسبّحون بحمد الطاغية ، وكان العقل الجمعي وهرج الزحام يوحي بأن الكل مساق في نفس التيار فتختلط الامور ويصبح التفريق والتدقيق من الشواذ .. ويسقط الشهيد .. ماذا ؟ ان هناك من يسير في الاتجاه الآخر — يالله ان خيطا رقيقا احمر فاقع اللون بدأ يظهر امام العيون الجاحظة .. وتحدّق العيون ويزداد الخيط بروزا وظهورا .. ويتحسسون الخيط فاذا بشيْ رطب يلتصق بايديهم احمر ساخن .. رباه انه دم الشهيد الذي سقط .. فهل سقط وحده ؟ ان لحظة تفجر ذلك السائل الاحمر رأفقتها سقطة هائلة اهتز لها المكان .. ولاغرو فالطاغوت قد هوى !

إما شاكراً وإما كفوراً

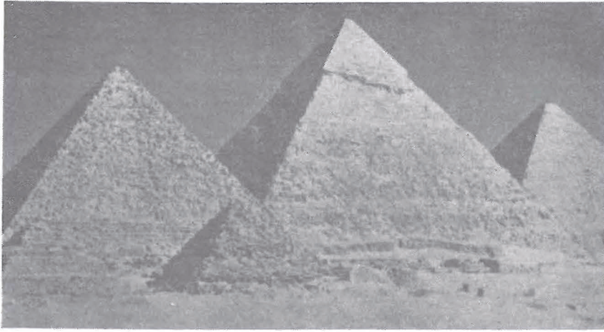
الحياة الدنيا .. فترة قصيرة يحياها الانسان ويحاسب عليها امام خالق الاكوان.. فان أحسن عملا فله رضى الله .. وان أساء فله سخط الله جلى وعلا .. هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ، ولم يترك الله الانسان في هذا الامتحان دون وسائل تعينه على اجتيازه .. فالله سبحانه وتعالى انعم عليه بالسمع والبصر .. وبيّن له الطريق الذي ان سلكه فقد شكر لله ونال رضاه .. وان سلك غيره فمغبته على نفسه ويكون له العذاب المقيم في جهنم .. "انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا .. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا . انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا " وترك للانسان الخيار بين اى الطريقين يسلك ..وأن يتحمل جريرة عمله .. فان شكر فقد فاز ، وان كفر فقد خاب .. انه الخيار بين طريقين .. طريق الحق والهدايه الذي سار فيه الرسل والصالحين من قبل .. الطريق الذي اختاره الله لعباده المخلصين ، الذين لايملك الشيطان شيئا من امرهم..وطريق الضلاله والغوايه الذي سلكه الشيطان وطواغيت الانس والجن على مر التاريخ .. الخيار بين طريق عدته طاعة الله ورسوله والانصياع لامرهما .. وحياة سالكة كلها عبادة لله وحده وبعد عن المواطن التى تغضب الله .. وطريق عدته طاعة الشيطان وأولياءه .. وحياة سالكة كلها عبادة للشيطان واتباع لشهوات والاهواء . فبالله عليك ! اى الطريقين تسلك ... أطريق الشكر الذي ضمن لك الله حسن عاقبته .. أم طريق الكفر الذي توعد سالكيه بسوء خاتمته ؟.. فلا تكن ممن يغويهم الشيطان وأتباعه .. ويغرّروا بك فيبعدوك عن طريق الحق الجلي .. ولاتنسى أن الله قادر على ان يجعلك تسلك الطريق الذي يريد ولكنه أعطاك حق الاختيار وأعدّ لك الجزاء بعد أن بيّن لك كلا الطريقين .

"لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم "

التاريخ بين الدولة والأمة

ان تاريخ الدولة قد يكون هو نفسه تاريخ الأمة وقد يكون جانبا من تاريخ الأمة، ففي الأحيان التي تكون فيها الدولة مستبدة والحكم فيها طاغيا فان المسافة بينها وبين الأمة بعيدة جدا ومع ذلك فان الكتّاب الذين يجعلون من أنفسهم أبواق دعاية للحاكم الظالم يكتبون وهم يظنون أنهم يكتبون تاريخ الأمة، وقد وقعت ولازالت تقع بسبب ذلك مغالطات كبرى في تاريخ البشرية، مثال ذلك ما حدث في مصر عندما يسرف المؤرخون في الاشادة بعظمة الأمة المصرية في عهد الفراعنة ويلتمسون الشواهد على ماوصلت اليه من مجد وحضارة فيقدّمون الأهرامات كمثال على تلك الحضارة.

والناظر في حقيقة التاريخ سرعان ما يكتشف أن الأهرامات أبعد ماتكون عن حقيقة تاريخ الأمة المصرية. انها قد تكون صورة من تاريخ خوفو فرعون مصر في في ذلك الوقت، فهي دليل على مرض ذلك الملك الطاغية الذي سخّر مائة ألف من الأجسام الفتية والسواعد القوية لنحت الصخور ودحرجة الأحجار مدة لاتقل عن عشرين عاما، ولو وجهت هذه الجهود لعمل مثمر لشقّت نيلا آخرا يروي صحاري مصر، ولكن النزوة الحمقاء التي سيطرت على رأس الملك المريض أبت أن توجّه تلك القوى الى الاتجاه النافع للأمة واذا بتلك الطاقات تسخّر لبناء قبرين لشخصين في عشرين عاما من حياة الأمة، وفي هذا العصر الذي وصلت فيه الأمة المصرية أقصى مايمكن أن تصل اليه أمة من الذلة والهوان والمجاعة



والاسترقاق تحت حكّام طغاة لايجد بعض المؤرخون مايكتبون عنه في تاريخ الأمة المصرية الا الأهرامات.

ان هؤلاء المؤرخين يحسبون أن السلطة أو الحاكم هو الأمة، ومادام فرعون يعمل فان عمله يعتبر تاريخا للأمة، وهم حينما ينظرون الى الآلاف من البشر يكنسون الرمال ويرصفون الطرق ليدحرجوا عليها الصخور يتوهمون وكأنما كل واحد من هؤلاء انما يقوم بذلك مختارا وبمحض ارادته ولم يلمحوا الفقر والذل الذي تبتلى به الأمة ولا العذاب والسياط التي تلفح ظهورها في عمل شاق ليس له ثمرة سوى اشباع شهوة فرعون في أن يكون عظيما. ومن المؤسف أن أكثر المؤرخين في مختلف العصور لا زالوا يلهثون وراء السياسة الظالمة، يكتبون لها ويصنفون، ظانين أن عظمة التاريخ هي سيطرة فئة أو فرد على بقعة من الأرض فيتمتع بما لايتمتع به بقية أبناء تلك الأرض من اتخام شهواته، ثم يسجلون ذلك على أنه من تاريخ الأمة.

ان هذه الصورة بعيدة جدا عن حقيقة تاريخ الأمة وواقعها لأن تاريخ الأمة بعيد عن هذه المظاهر السخيفة التي تهدر فيها ثروات الأمة وكرامة ابنائها وطاقاتهم .

أما الصورة التي يكون فيها تاريخ الدولة هو نفسه تاريخ الأمة فهي عندما تكون الأداة الحاكمة خاضعة للقانون الالهي ومشورة الأمة . وفي تاريخ الفتوحات الاسلامية — زمن الخلافة الراشدة — أمثلة كثيرة وواضحة على ذلك . ان تاريخ الدولة حينذاك كان هو نفسه تاريخ الأمة لأنه ماكان يصدر عن الدولة الاسلامية هو نفس الذي كان يصدر عن الأمة وهي راضية به راغبة فيه ، فعلى الصعيد العسكري مثلا كانت كل الأمة تقوم بالغزوات مندفعة اليها ، متسابقة الى الجهاد في سبيل ربها ودينها دون وعيد أو تهديد من جانب السلطان ، ودون اجبار على تجنيد أو اكراه على قتال من قبل الحاكم — كما



يجري اليوم — وانما كانت انتفاضات منبعثة من عقيدة أمة كاملة لم تكن للأداة الحاكمة فيها سوى تنسيق العمل وتنظيم الصفوف ، ولذلك كانت تلك المرحلة تاريخ أمة لا تاريخ دولة ، فقد كانت الدولة داخلة في الأمة معبرة عنها تعبيرا صحيحا صادقا ، وجميع ماكانت تقوم به من نشاط داخلي أو خارجي انما كان يصدر عن أصلين ثابتين هما حكم الله ثم مشورة الأمة ومصلحتها .

أما في حالة قيام دولة في قسم من أقسام الوطن الاسلامي الكبير وتحرص هذه الدولة أن يكون عملها وحكمها صادرا عن شريعة الله تعالى فان تاريخها عندئذ يعتبر جزءا من تاريخ الأمة الاسلامية اذ أن تاريخها تعبير عن تاريخ جزء من أجزاء الوطن الاسلامي الكبير .

عظة من التاريخ

" من لايطيق الظلم فليتبعنى"

يحكى أن أحد حكام فارس جار على رعيته ، واستعمل عليهم حكومة كان قانونها الظلم والحجر على الحريات ، أفواه مكممة ومشاعر مكبوتة ، وكل صور العسف والجور ارتكبت مع الرعية حتى عصفت بكل مقوّمات الحياة الانسانية وجعلتها حياة مشتركة بين وحوش ضارية وطفل رضيع . وما أغرب ذلك الوضع بل ما أقساه على أعصاب ذلك الطفل المسكين .. وكان يعيش في هذه الحالة السيئة حدّاد فقير ، قال في نفسه بعد أن فكّر وتأمل : ماقيمة الحياة في هذا الجحيم المستعر ؟ الموت خير لي من حياة أنا فيها كسقط المتاع ، الموت خير لي من الذل والاستكانة الى هذا الطغيان . وما كان منه الا أن حمل راية وسار في الطريق هاتفا بأعلى صوته " من لايطيق الظلم فليتبعنى " ، وكان الغيظ المكتوم في نفوس الامة ينتظر هذه الشرارة ليتفجّر ،فتبعه أقوام كثيرون وحّدهم الظلم وجمعهم ضغط شديد ، وليل حالك وحرية مفقودة مهدرة . وساروا في جمع حاشد الى مقر ذلك الطاغية فأزالوه وقوّضوا دولته .. وأقاموا هذا الحدّاد الحر ملكا يحكم بينهم بالعدل .

مواقف اسلامية

العز بن عبد السلام وحاكم دمشق

أشتد الصراع بين حاكم دمشق الملك الصالح أسماعيل ، وبين حاكم مصر نجم الدين أيوب حتى تجرأ الملك الصالح فطلب المعونة من الصليبين مقابل أن يعطيهم قلعتي صيدا والشقيف وأن يدخلوا دمشق ،ويسمح لهم بشراء السلاح منها متى أرادوا.

وغضبت جماهير دمشق لهذه الخيانة السافرة فاشرأبت أنظارهم نحو عالمهم المؤمن التقي العز بن عبدالسلام ليعبّر عن استنكارهم ، وكان ذلك يوم الجمعة التالي للاتفاق المشؤم ،فبعد أن صعد الامام العز بن عبدالسلام منبر الجامع الاموي وحمد الله وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، ذمّ موالاة اعداء الاسلام وقبّح الخيانة التى أقدم عليها الملك وأفتى بتحريم بيع السلاح للصليبيين . ولمّا حان وقت الدعاء التقليدي للملك الصالح تجاهل العالم المؤمن ذلك وقال : "اللهم أبرم لهذه الامة ابرام رشد ، تعز فيه أولياءك ، ويعمل فيه بطاعتك ،وينهى فيه عن معصيتك". وكعادة الحكام الجبابرة أمر الملك بخلع العالم المؤمن من الخطابة وبحبسه في منزله تحت الاقامة الجبرية . ولكن ذلك لم يزد الآ من هيجان وثورة الدمشقيين فقتّلوا الصليبيين في الشوارع وطلبوا الافراج عن العز فلم يجد الملك بدا من أن يفرج عنه على شرط أن يترك العز دمشق الى مصر ولكن ذلك لم يخفف من ثورة الدمشقيين وأصروا على عودة عالمهم وشيخهم الى المنبر .

وخاف الملك الصالح أن يفلت الزمام من يده فأرسل مبعوثا الى العز بن عبدالسلام في مدينة نابلس حيث كان محتجزا وهو في طريقه الى مصر ، فقال المبعوث : أيّها الشيخ الجليل ، ان سيدي الملك أوفدني اليك وطلب منك العودة الى دمشق معززا مكرما ، وما عليك ياسيدي الآ أن تنكسر للسلطان ، وتقبل يده ، وهو لايطلب غير ذلك ، فقال العز بن عبدالسلام بلهجة مؤمنة شامخة : "يامسكين عد الى سيدك وقل له ان العز بن عبدالسلام لايرضى والله أن تقبّل قدمه فكيف تظن أن يقبّل يدك !. يامسكين أنتم في واد وأنا في واد، والحمدلله الذي عافاني مما ابتلاكم به ". وعاد مبعوث الخيانة أدراجه ، وبقي الشيخ في معتقله في نابلس ، حتى أذن الله بانتصار نجم الدين أيوب على الخائن ، وعاد العز بن عبدالسلام الى المنابر التى اشتاقت اليه ، والى الجماهير التى أحبته ايمانا في الله .

فلتكن في وقفة العز بن عبدالسلام عبرة لعلمائنا بأن يعلنوا العبودية لله وحده ولتكن في وقفة الشعب في دمشق عبرة لشعبنا بأن يساند كل من يدعوا الى الله حقا وأن يسعى لأسقاط الصنم وزبانيته الذين لا يريدون لشعبنا الا أن يركع لهم والآ ان يطبق كتابهم والآ أن يعمل بنظريتهم ومعاذ الله أن يفعل ذلك شعبنا المسلم المؤمن .

من اخبار المسلمين

تحولات في اراء بن بلا

أثارت أراء بن بلا السياسية دهشة أنصاره في جبهة التحرير الوطنية " وهم كثيرون " كما أثارت دهشة المراقبين للشؤون العربية . ذلك أنه لم يبقي من نظرياته السابقة الا التأكيد على مقاومة الاستعمار ، بل حتى مفهومه للاستعمار كان قد تغير اذ جعله ينسحب على الاتحاد السوفيتي الذي كان يعتبره حليفا طبيعيا للدول النامية .

فأولا : يقول بن بلا " يجب علينا استئصال جذور الاستعمار من نفوسنا " ... وأكثر من ذلك فان بن بلا قد تحول من الاشتراكية العربية العلمانية ليصل الى اعتقاد جازم بأن البشر جميعا ، وليس المسلمون فقط ، هم عبيد لله .



أحمد بن بلا

وبالتالي فان بن بلا يمجّد الخمينى والثورة الايرانية المتطرفة " ويصفها بأنها " حدث ممتاز للبشرية ، ويشارك الخمينى رايه بأن الانسان يجب ان يرجع الى الله دونما اعتبار لأى شئ آخر . ويقول بن بلا بأن ذلك يؤدى الى نشؤ حضارة متفوقة نوعيا على حضارة العالم الغربي الرأسمالي الذي يشمل ، بنظره ، العالم الاشتراكي .

ايت ديز
19 يوليه 1980م .

بدون تعليق

في مظاهرة قام بها اليهود في شمال شرق لندن قال الراباى سيلاسنيك " ان النازية بدأت ضد اليهود وهي لم تتوقف ، (ان) شيطانا جديدا (!) بداء بالظهور وهو الثورة الاسلامية التي تحاول السيطرة على العالم "

جويش كرونيكل
19 سبتمبر 1980م .

آيا صوفيا

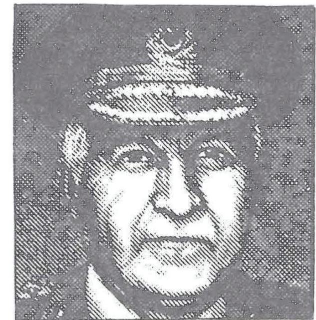
بعد نصف قرن من الزمان تعود " الشعائر " الاسلامية الى " كنيسة " سنت صوفيا في اسطنبول . بنيت سنت صوفيا في القرن السادس من قبل الامبراطور جستيان ويقال بأنها من أعظم التحف المعمارية في العالم . وقد حولت الى متحف على يد كمال أتاتورك في 1930م .

الغارديان 80/7/19م .

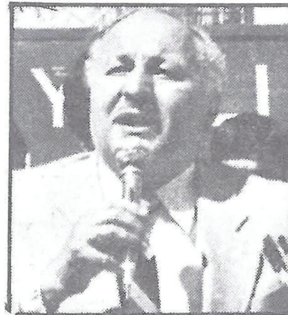
في الصحافة الاجنبية

الانقلاب التركي واليهود

تسبب الانقلاب التركي ،الذي حدث بعد عدة أشهر مليئة بأعمال العنف بارتياح الجالية اليهوديه في اسطنبول .



كما قد أزعج الجالية اليهودية مايسمى بالحملة ضد الصهيونية (والتي يقودها) السيد نجم الدين زعيم حزب السلامة الاسلامي " المتطرف " .



نجم الدين اربكان

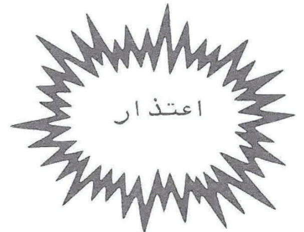
وبغياب السيد اربكان عن المسرح السياسي فانه لايوجد مايشير الى اى ضغط لقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، (حيث) ستبقى العلاقات التركية الاسرائيلية على ماهي عليه الآن .

جويش كرونيكل
19 سبتمبر 1980م .

الانبعاث الاسلامي في تونس

تعتبر تونس في نظر العديد من المراقبين من أقل الاقطار احتمالا لحدوث انبعاث اسلامي فيها . ولكن على مايبدو في الوقت الحاضر فان الحركة الاسلامية فيها تعتبر واحدة من أقوى الحركات في العالم الاسلامي . وقد بدأت هذه الحركة مع بداية السبعينات ، والانبعاث الاسلامي لايزال مستمرا ومتزايدا . وتاتي أهمية هذه الحركة من أنها تضم حوالي 30 بالمئة من الطلاب في تونس بالاضافة الى مجموعة من الائمة في بعض المساجد المهمة والذين يتمتعون بشعبية واسعة .

ميدل ايست انترناشونال
1 أغسطس 1980م .



تعتذر مجلة المسلم للاستاذ محمد الزواوي على استخدام رسوماته الساخرة والتصرف فيها بما يلائم رسالة المجلة والله من وراء القصد .

كتاب الشهر

الاسلام فكرة و حركة و انقلاب

للأستاذ فتحي يكن



كتاب " الاسلام فكرة وحركة وانقلاب " من الكتب العديدة القيّمة للأستاذ الداعية فتحي يكن ، والأستاذ فتحي يكن هو أحد قادة الحركة الاسلامية المعاصرة في لبنان وصاحب تجربة حيّة في الدعوة والحركة مما جعل كتاباته في هذا الحقل تتسم بواقعية عالية وفقه وتحليل عميقين .

يأتي الكتاب في فصول ثلاثة ، يفرد الكاتب أولها للحديث عن الشبهات التي حامت حول الاسلام وعن العوامل والأسباب التى كانت وراء هذه الشبهات ثم يتحدث عن خصائص المنهج الاسلامي ويختم هذا الفصل بالحديث عن واقعية الاسلام وقابليته للتطبيق .

ويبدأ الفصل الثاني ببيان ضرورة الدولة لتطبيق الشريعة الاسلامية مشيرا الى أهمية الحركة والعمل الجماعي أو عدم فعالية العمل الفردي كالوعظ والارشاد . ثم ينتقل الكاتب للحديث عن قواعد التنظيم الحركي ، فيركز على نقطتين أساسيتين هما الوعي العقائدي والتفاعل الحركي . ويوجز المؤلف ما حققته الحركة الاسلامية في صدر الاسلام عندما حررت الانسان من عبودية غير الله ، وعندما أسست أول وحدة عقيدية وسياسيه في حياة العرب وأنشأت أول حكومة اسلامية شوريه استمدت تشريعاتها من القرآن الكريم والسنّة المطهرة ، كما قدمت للانسانية تراثا ضخما في العلم والحضارة . ثم ينتقل الكاتب للكلام عن طلائع البعث الاسلامي في العصر الحديث فيحدثنا في ايجاز عن بعض الحركات الاسلامية كالسنوسية والوهابية وعن الحركة الاسلامية في الهند وباكستان وايران واندونيسيا وتركيا ثم يختم هذا الفصل بحديث مسهب عن الحركة الاسلامية في مصر .

ويأتي الفصل الثالث شارحا ومبينا لمفهوم الانقلابية في الاسلام وكيف أنها تختلف عنها في المذاهب الأخرى ، ويذكر الكاتب الجهل الشديد الذي عم المسلمين بدينهم ، وكيف تحول مفهوم الاسلام عند الناس الى مجرد شعائر تعبدية ليس له علاقة بنواحي الحياة المختلفة كالفكرية والسياسية والاجتماعية ، ويشير الى دور الحركة الاسلامية الحديثة في تنوير المسلمين وتوعية الشباب بهذه الجوانب المهمة من دينه . وبعدها يستعرض المؤلف خصائص الانقلابية الاسلاميه فيذكر منها الشمولية والعقائدية والانسانية ، ففي الشمولية

البقية صفحة 38

لقطات لقطات لقطات لقطات

عن زياد بن ارقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل ، والهرم ، وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لايستجاب لها)

رواه مسلم

وما كان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم ،ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا الأحزاب (36)

النظام الديكتاتورى حاكم له مظاهر الالوهية وافعال الشياطين ،وشعب تعداده ملايين الاجسام وله عقل واحد ، وارض تذرع ملايين الفدادين يسكنها ظالم واحد ودولة فيها ملايين العبيد يحكمها سيد واحد وتاريخ كان يكتبة الملايين من الصادقين فا حتكر كتابته كذاب واحد .

أجهزة الاعلام تجعل من اتفه الناس واجهلهم مشهورين ، ومن اخلص الناس وأعلمهم مغمورين .

يا شباب الحق هبوا واستعدوا للجهاد
انني أسمع صوتا انه الأقصى ينادي
صارخا فيكم أفيقوا قد مضى وقت الرقادي
وأعدوا ما استطعتم من سلاح وعتاد

أنا مسلم وعقيدتي فيها السّنا
وضاء من نوّر الأله يشعشع
الله أكبر في المآذن دائما
هي للفلاح منار حق يسطع

عالم الأمة الأوزاعي يقول: خمسة كان عليها الصحابة والتابعون:

1- لزوم الجماعة 2- اتباع السنة

3- عمارة المسجد (ولعله يقصد عمارته بالعبادة والايمان قبل البناء والعمران)

4- التلاوة 5- الجهاد

مر ابراهيم بن ادهم على رجل ينطق وجهه الهم والحزن. فقال له ابراهيم : يا هذا اني سائلك عن ثلاثة فأجبني،فقال له الرجل: نعم .قال ابراهيم : أيجري فيهذا الكون شيّ لا يريده الله ؟قال:لا . قال: أفينتقص من اجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟قال:لا .فقال ابراهيم :فعلام الهم .

اقوال و ردود

" لا أجراء ! "

يدعي صاحب " الكتاب الاخضر " أنه استطاع أن يضع تصورا لمجتمع لايوجد فيه أجراء. اذ ان كلمة اجراء على حد تعبيره كلمة مشينة يجب أن تزال من الوجود " لم تحل مشكلة المنتجين فلا يزالون اجراء رغم انتقال الملكية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار "[1] . فهو لايريد الاجارة ولو على اسس عادلة لاظلم فيها " ان الأجراء مهما تحسنت ظروفهم فهم نوع من العبيد .. "[2]. فأى منطق هذا الذي يعتبر الانسان - الذي يعمل لكسب قوته مقابل عمل يؤديه - عبدا . " ان الأجير هو شبه العبد للسيد يستأجره ، بل هو عبد مؤقت وعبوديته قائمة بقيام عمله مقابل أجر من صاحب العمل بغض النظر عن حيثية صاحب العمل من حيث هو فرد أو حكومة ... "[3] ،فهو بهذا يصف العمال الذين يعملون ويبذلون جهدهم بأنهم عبيد لأصحاب العمل من افراد وحكومات ، وحيث أن اصحاب العمل انفسهم يقدمون عملا فانهم عبيد لغيرهم . وهذا يعني أن المجتمع هو مجموعة من العبيد وهذا عكس ما أراد أن يصوره من وجود طبقة اسياد وأخرى عبيد .

فالناظر الى هذا الكلام مهما كانت بساطته يستنتج أنه مجموعة الفاظ لامعنى لها . كيف لا والعقل لايكاد يتصور أن يوجد مجتمع الا وبين افراده معاملة الاجاره . اذ أن كل فرد من المجتمع له حاجات يود اشباعها ، تحتاج الى خدمات متنوعة . والفرد بنفسه لايستطيع اشباع حاجاته بنفسه لأن ذلك يستدعي من المهارات والقدرات مالا يتوفر في الانسان الواحد. وحيث أن الأفراد في المجتمع يتفاضلون في المواهب والقدرات ، ويختلفون في حاجاتهم لزم ,أن توجد طريقة لتبادلها ، وهذا التبادل يتم بعوض تحدده قيمة الخدمة ومنفعتها ومدى الحاجة اليها ، وهذا التبادل للمنافع بعوض هو الاجاره . فواضح عقلا الحاجة اليها .

والاسلام دين الفطرة ، اجاز الاجارة وعرّفها الفقهاء بانها تبادل المنافع بعوض . وتتم بايجاب وقبول ، ويشترط فيها رضا الطرفين ، وقد تكون المنفعة منفعة عين ، كسكنى الدار ، وركوب السيارة . وقد تكون منفعة عمل ، مثل عمل المهندس والبنّاء والعامل .

والمالك الذي يؤجر المنفعة يسمى مؤجرا أو أجيرا ، والطرف الذي يستفيد من المنفعة يسمى مستأجرا ، والشئ المنتفع به يسمى مأجورا ، والعوض المبذول في مقابل المنفعة يسمى أجرة . والدليل علىمشروعية الاجاره قوله تعالى " يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين قال انى أريد أن أنكحك احدى ابنتى هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين "[4]

فهنا وردت الاجارة بالفاظها ، فهل في هذا بين نبيين من أنبياء الله مايدل على أن موسى عليه السلام عبد وشعيب عليه السلام سيد ! . وقال تعالى مشيرا الى الحكمة من خلق الناس متفاوتين في القدرات " أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنابينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتّخذ بعضهم بعضا سخريّا ورحمت ربّك خيرممّايجمعون "[5].وروى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم استأجر رجلا

البقية صفحة 37

الماسونية

من كتاب "حركات ومذاهب"

للأستاذ الداعية :فتحي يكن

الحلقة الثانية



الماسونية والخلق

الحركة الماسونية شأن الحركات الأخرى الوضعيّة ليس لها ضوابط أخلاقية ، بل هي تعمل على العكس من هذا تماما ... فهي تتوسل بالجنس والنساء والخمر والحفلات الماجنة للايقاع بالأشخاص واجتذابهم الى صفوفها :

* قال (بوكه) الماسوني سنة 1879 :
(تأكدوا تماما أننا لسنا منتصرين على الدين الا يوم تشاركنا المرأة فتمشي في صفوفنا).

* وقال أصحاب مؤتمر بولونيا سنة 1899 :
(يجب علينا أن نكسب المرأة ، فأى يوم تمد الينا يدها نفوز بالمرام ونبدد جيوش المنتصرين للدين) .

* وقال (دور فويل) أحد شيوخ الماسون :
(ليس الزنا باثم في الشريعة الطبيعية ، ولو بقى البشر على سذاجة طبيعتهم لكانت النساء كلهن مشتركات) .

* وقال (برانمون) في كتابه رسوم ادخال النساء في الماسونية ص 22 و 28 :
(العفة المطلقة مرذولة عند الماسونيات لأنها ضد اتجاه الطبيعة) .

* وجاء في نشرة سريه :
(ليس من بأس بأن نضحي بالفتيات في سبيل الوطن القومي وماذا عسى أن نفعل مع قوم يؤثرون البنات ويتهافتون عليهن وينقادون لهن ؟)

الماسونية تتسلل الى الاكليروس :

ونتيجة للسعي المتواصل الذي قام به الماسونيون لاستغلال رجال السياسة والدين والعلم في العالم في الغايات البعيدة التي يعملون لها .. فقد تمكنوا عام 1620 من اشراك الاساقفة ورجال الاكليروس معهم ، وقلدوهم رئاسة محافلهم .. ومنذ ذلك الحين أضيف الى اسم رئيس المحفل كلمة (محترم) وهو لقب اكليركي لازال مستعملا حتى اليوم .. وكانت الأديرة ملجأ للماسونيين في الحروب والثورات .. وفي سنة 680 أقيم الأب (ويرال) مفتشا عاما للماسون الأحرار في بريطانيا ...

ومن انكلترا انتشرت الماسونية في العالم

البقية صفحة 38

من مواقفهم العدائية

ان موقف اعداء الحق ، اعداء الانسان موقف لا يتغير ، انه العداء السافر والحرب والتمزيق والتنكيل ، محاولات عديدة لتدمير الاسلام وضرب رجاله وتهديم اسسه ومنابعه .

فهذا يوجين روستو رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية ومستشار الرئيس جونسون لشئون الشرق الاوسط حتى عام 1965م يقول:

" يجب ان ندرك ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول أو شعوب بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والمسيحية ، لقد كان الصراع محتدما مابين المسيحية والاسلام منذ قرون عديدة ، وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصور مختلفة ، ومنذ قرن ونصف خضع الاسلام لسيطرة الغرب وخضع التراث الاسلامي للتراث المسيحي. "[1]

وقال راندولف تشرشل بعد سقوط القدس عام 1967م . : " لقد كان افراج القدس من سيطرة الاسلام حلم النصارى واليهود على السواء ان القدس قد خرجت من ايدي المسلمين وقد اصدر الكنيست اليهودي ثلاثة قرارات بضمها الى القدس اليهودية ولن تعود الى المسلمين في مفاوضات مقبلة مابين اليهود والمسلمين ابدا ."[2]

ان قادة الغرب في فزعهم ورعبهم يشنّون الحرب على الاسلام ليس فقط لعوامل تاريخية تلك التي شهدت الانتصارات الاسلامية الظافرة لتحرير الانسان بل انهم يرونه الجدار الصلب في وجه مطامعهم واستغلالهم البشع للشعوب ، وانه العدو الوحيد الذي يهدد وجودهم في بلادهم .

فهذا لورنس بروان يقول : " ان الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاروبي وهو الجدار الوحيد الذي يقف في وجه النفوذ الشيوعي فهذه جرائدهم تعلق ، من المستحيل تثبيت الشيوعية قبل سحق الاسلام نهائيا ."

وهم كذلك يرون ان بقاء المسلمين مرهون بازالة المتمسكين بالاسلام فهذا ايرال بوغر يقول في كتابه العهد والسيف عام 1965م " ام المبدأ الذي قام عليه وجود اسرائيل منذ البداية هو ان العرب لابد ان يبادروا ذات يوم الى التعاون معها ، ولكي يصبح هذا التعاون ممكنا فيجب القضاء على جميع العناصر التى تغذي شعور العداء ضد اسرائيل في العالم العربي وهي عناصر رجعية تتمثل في رجال الدين والمشايخ " .

ويقول المستشرق غارونر : ان القوة التى تكمن في الاسلام تخيف اروبا . ويقول المستشرق البرفادور " من يدري ؟ ربما يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الغرب مهددة بالمسلمين .. " ويتابع:" لست متنبئا لكن الامارات الدالة على هذه الاحتمالات كثيرة .. ولن تقوى الذرة ولا الصواريخ على وقف تيارها . ان المسلم قد استيقظ وأخذ يصرخ : ها أنذا ، لم امت ، ولن اقبل بعد اليوم ان اكون أداة تسيرها العواصم الكبرى ومخابراتها "[3].

ويقول احد مسئولي وزارة الخارجية الفرنسية عام 1952م : " ليست الشيوعية خطرا على اروبا فيما يبدو لي ، ان الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا مباشرا وعنيفا هو الخطر الاسلامي ، فالمسلمون

عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة

فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد دون حاجة الى اذابة شخصيتهم الحضارية والروحية ، فاذا تهيأت لهم أسباب الانتاج الصناعي في نطاقه الواسع انطلقوا في العالم يحملون تراثهم الحضاري الثمين وانتشروا في الارض يزيلون منها قواعد الحضارة الغربية ويقذفون برسالتها الى متاحف التاريخ " .

وأخيرا يقول مدربيرجرف في كتابه : " العالم العربي المعاصر " : ان الخوف من العرب واهتمامنا بالامة العربية ليس ناتجا عن وجود البترول بغزارة عندالعرب. بل بسبب الاسلام " .

وهكذا امتلات نفوس أعداء الاسلام وقلوبهم رعبا وفزعا ، وساورهم الهم والقلق ومازال يساورهم ، وهم مستمرّون في مؤامراتهم ومخططاتهم للقضاء على الاسلام ورجاله . وأمة الاسلام وحكامها يغطّون في سبات عميق أذهلتهم حضارة الغرب الماجنة وبهرتهم مدنيته الزائفة ولم يدركوا أبعاد اللعبة واخطار المؤامرة .

فهل وعى أبناء هذه الأمة وأدرك حكامها مسئوليتهم في الرجوع بهذه الأمة الى الاسلام .

المراجع :

(1) معركة المصير .

(2) تشرشل : حرب الايام الستة – ص 128 .

(3) التبشير والاستعمار .

الرجل مع الرجل عصبة ، والشعرة مع الشّعرة ذؤابة ، والحجر مع الحجر جدار ، والجبل الضخم من ذرات الرمال .

(بقية)

لا اجراء

يقال له عبدالله بن الأريقط وكان هاديا حزينا أى ماهرا ، وروى ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " أعطوا الاجير حقه قبل أن يجف عرقه " . وروى أحمد وابوداود عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه – قال " كنا نكري الأرض بما على السواقي من الزرع " . فنهانا عن ذلك وأمرنا ان نكريها بذهب أو ورق ، فهذه كلها أدلة على جواز الاجارة في الاسلام . وكافية للرد على من اعتبر الاجارة والعمل عبودية ليتخذها مبررا لسلب أموال الناس وممتلكاتهم بالباطل .

المراجع :

(1، 2، 3) الفصل الثاني من الكتاب الاخظر

(4) سورة القصص ، 26، 27 .

(5) سورة الزخرف ، آيه 32 .

الجاهلية المعاصرة

انّ العالم يعيش اليوم كله في " جاهلية " من ناحية الأصل الذي تنبثق منه مقومات الحياة وأنظمتها . جاهلية لا تخفف منها شيئا هذه التيسيرات المادية الهائلة ، وهذا الابداع الفائق !

هذه الجاهلية تقوم على أساس الاعتداء على سلطان الله في الأرض وعلى أخص خصائص الالوهية .. وهي الحاكمية .. انها تسند الحاكمية الى البشر ، فتجعل بعضهم لبعض اربابا ، لا في الصورة البدائية الساذجة التي عرفتها الجاهلية الاولى ، ولكن في صورة ادعاء حق وضع التصورات والقيم ، والشرائع والقوانين ، والانظمة والاوضاع ، بمعزل عن منهج الله للحياة ، وفيما لم يأذن به الله .. فينشأ عن هذا الاعتداء على سلطان الله اعتداء على عباده .. وما مهانة " الانسان " عامة في الانظمة الجماعية ، وما ظلم " الافراد " والشعوب بسيطرة رأس المال والاستعمار في النظم " الرسمالية " الا أثرا من آثار الاعتداء على سلطان الله وانكار الكرامة التي قررها الله للانسان !

معالم في الطريق

الماسونيـــة (بقية)

الأروبي والشرقي . وفي سنة 960م . ازداد انتشار الماسونية وكانت اذ ذاك برئاسة (بطريرك كنتريري) الذي أصبح بعد ذلك القديس (دنستان) وفي عام 1155 انتخب الماسون ريكاردوس قلب الأسد - استاذا أعظم - للمحفل الماسوني في انكلترا . وكان أستاذا أعظم لجماعات (الهيكليين) أيضا ، فقبل الدعوة ودام رئيسا للحركتين حتى مات ..

ومن أسخف ما يستنتجه (جرجي زيدان) من معاملة صلاح الدين الأيوبي الطيبة الكريمة لريكاردوس قلب الاسد في الحروب الصليبية رغم كونه من أعدائه ، أن صلاح الدين كان ماسونيا على حد زعمه .. ولقد جهل (تلميذ المستشرقين) أو تجاهل أن المسلمين في فتوحاتهم كانوا أرحم الناس وأعدلهم مع جميع الشعوب . وان صلاح الدين لم يكن بحاجة - وقد كفاه الله بالاسلام - الى الماسونية وأخلاقها .. وحسبه مواقف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خصومه وأعدائه شاهدا على السماحة والرحمة والعدل .

كتـــاب الشهـــر (بقية)

يقول أن الاسلام بحكم طبيعته منهج كلي وشامل وهذا ماجعل انقلابيته متفردة في النهج والاسلوب ،وعن انسانية الانقلاب الاسلامي يبيّن كيف أن الاسلام لايسلك الى الخير سبيل الشرّ ، ولا يشيد البناء بالجماجم والدماء كما هو دأب المذاهب الاخرى .

وينتقل المؤلف للحديث عن مفهوم الانقلابية عند الاتجاهات الاخرى مثل الثورة الشيوعيه ، والثورة الفرنسيه وعن الانقلابية في مفهوم الحركة الصهيونيه ، فيلاحظ أن جميع هذه الاتجاهات تتفق على استخدام العنف والقتل والتعذيب والتشريد في سبيل تثبيت مبادئها ويختتم الكاتب حديثه بالكلام عن الانقلابية العربية مشيرا الى أن أقل مايمكن أن يقال فيها أنها دنيئة وخسيسة وأنها " لاعقائدية ولا أخلاقية ولا انسانية " .

مقابلات

في سبيل ديني

المغني والموسيقي الانجليزي المعروف (كات ستيڤن)الذي اعتنق الاسلام ، بعد أن خاض غمار الجاهلية ، يضع الآن جهده ووقته في الدعوة لهذا الدين . وهذه ترجمة للمقابلة التي أجرتها معه مجلة المسلم الانجليزية في مارس 1980.



يوسف اسلام

كات ستيڤن سابقا CAT STEVENS

سؤال – السؤال الاول الذى احب ان أسالك ايّاه هو: كيف تعرفت على الاسلام ؟

أول مرة تعرفت فيها على الاسلام كانت من خلال اخى الاكبر داڤيد، فمنذخمس سنوات سافر أخي الى القدس ومن بين الاماكن المقدسه الكثيره التى زارها كان المسجد الاقصى – ولم يسبق له أن دخل مسجدا من قبل – فوجده يختلف عن كنائس النصارى ومعابد اليهود فسأل نفسه لماذا الاسلام فيه هذا السر العظيم؟ . لقد اذهله سلوك المسلمين وما فى صلاتهم من هدوء وخشوع ، وبمجرد رجوعه الى بريطانيا اشترى نسخة من القرآن وأعطاها لى ، لانه يعرف أننى فى حاجة الى هدايةً – الحمد لله .

سؤال – وما الذى أثار انتباهك اكثر من غيره عند قراءتك للقرآن ؟

انها الفطره وتخطى حواجز الزمن فى هذه الرسالة . نعم كانت الكلمات تظهر وكأنها مألوفة بالنسبة لي رغم أنها لم تكن تشبه اى كلام قرأته من قبل. كانت كلمات بسيطةً ميسرةً وفى نفس الوقت واضحة . حتى تلك اللحظة كان الغرض من الحياة يبدو لي سرا عظيما. كنت دائما اعتقد ان هناك مصمما عظيما لها ، ولكن من يكون هذا المصور الذى لانراه ؟ لقد حاولت طرقا روحية كثيره ولكن لم أجد فيها ما يروى غليلى . كنت مثل القارب السائر على غير هدى . ولكن عندما قرأت القرآن شعرت وكأنى خلقت من أجل هذا الكتاب ، وكانه جعل من أجلى كذلك . لمدة سنة ونصف وأنا اقرأ فيه . وطيلة هذا الوقت لم أقابل مسلما قط . كنت قد انغمرت كليا فى رسالة القرآن ، وأيقنت أنه لابد لي من أن أسلم نفسي بكاملها الى هذه الرسالة أو أن أستمر في طريقي أجوب البلاد مغنيا . وكان هذا أصعب قرار فى حياتى. ومرة قابلت من أخبرنى عن افتتاح مسجد جديد فى لندن. لقد جاء الوقت لأن ألبي دعوة دينى. وذهبت الى المسجد فى يوم جمعه من شتاء 1977. بعد صلاة الجمعه تقدمت الى الامام واخبرته بأنى أود أن أعلن اسلامى ، وكانت اول مره اتصل فيها بالمسلمين.

سؤال – الآن أنت مسلم ، ما هو انطباعك عن المسلمين ؟

أظن أن كثيرا من المسلمين قد ضلّوا الطريق ، لأنهم

أبتعدوا عن القرآن نفسه . انه جوهر الحكمه ، وفيه الهداية الحقه للمستعدين لفهمه . أعتقد أن هناك اسلاما حقيقيا واحدا : التسليم لله وطاعة رسوله . بالنسبة لي هذا هو الطريق السليم والوحيد الى الجنة . يجب علينا أن نميز الحق من الباطل بزيادة الاطلاع والمعرفة والبقاء قريبا من الذين يسلكون الطريق المستقيم . يظهر أن الله تعالى قد تكفل بحفظ كنز المعرفة بأن فرق مفاتيحها فى كل بقاع الارض ، لذا علينا نحن المسلمين فقط أن نتوحد لكيّ يكون لنا الفهم الكامل والشامل للاسلام . كل المسلمين يؤمنون بالله ربا واحدا ، وبقران واحد ، وبرسول الله صلى الله عليه وسلم . وبعد ذلك يسير كل واحد على ما يختاره . وفى النهايه كل نفس ستسأل عما فعلت .

سؤال – هل كان صعبا أن تتوقف فجأة عن اشياء كثيرة كنت تفعلها ؟

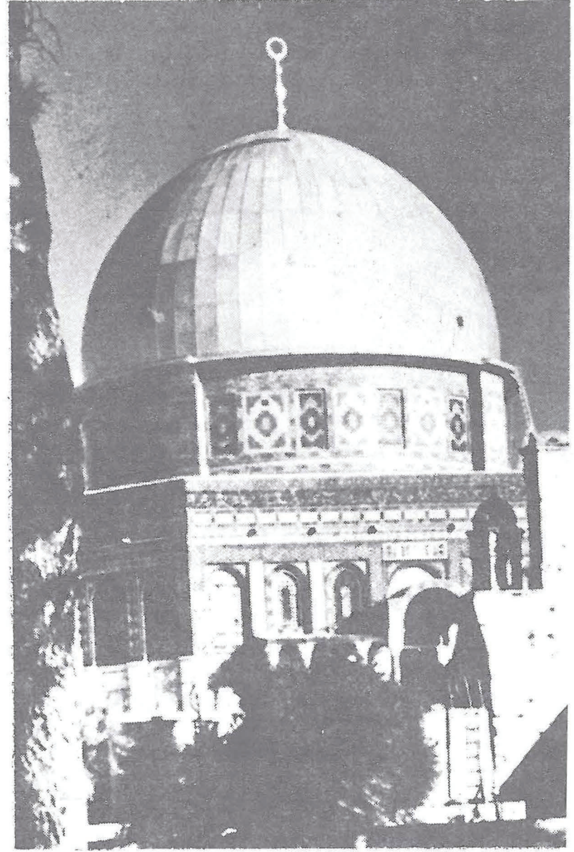
لم تكن هناك صعوبة لاننى كنت اعرف جيدا أنه من المعقول أن أترك هذه الشرور والتى في حقيقتها تهلكني. مثل الخمر والتدخين والربا ... الخ. ومع ذلك كان أصعب شيٌ هو قطع الصله برفقاء الماضى. لم استطع أن افهم لماذا لم تستهوهم الرسالة جميعهم . حاولت أن أبقى على صلة بهم ما استطعت ولكن جاء وقت رأيت أنه حفاظا على اسلامى لابد من وضع خط فاصل بين الماضي والاسلام . هناك امتحانات كثيره . مثلا : عندما أكون بين غير المسلمين كنت اقول عفوا وانصرف فى هدوء لأداء صلاتى . لم أكن أخبرهم اين انا ذاهب . ولذلك ظننت انهم يستغربون ذلك منى . وجاءت لحظة رأيت أن أخبرهم أنى ذاهب الى الصلاة ، وحالا قبلوا هذا واحترمونى لذلك. عندما تقوم بواجبك الله يكن فى عونك ، بعد ذلك لم تكن عندى مشاكل تذكر.

سؤال – هل تخبرنا قليلا عمّا كنت عليه فى الماضى ؟

عندما كنت فى الخامسة عشر بدأت عندي رغبة شديدة للموسيقى . اشترى لى أبى قيثارا وبدات اكتب كلمات أغانيّ بنفسى وأخذت الاسم كات ستيڤن . وفى الثامنة عشرة صدرت لى أول التسجيلات وكنت ناجحا . واصبحت تسجيلاتى تباع فى كل اوربا . ولكن العمل الاستعراضى لم أرتح له . بدأت أشرب الخمر وأدخن بشدة ولم يستمر ذلك كثيرا حتى أصبحت مريضا لقد آصبت بمرض السل . كان هذا حدا لعملى حيث بقيت فى المستشفى عدة شهور ، وفي هذا الوقت بدأت أطلع على الفلسفات الشرقيه . كان معي كتاب أسمه (الدرب الخفى) The Secret Path والذى كان المقدمه في الروحانيات وكان كافيا أن يدفعنى في البحث عن سلامة الروح وتنويرها ، الرحلة التى اخيرا أوصلتنى الى باب الاسلام . بدأت اكتب اغاني تعبر عن هذه اليقظة الروحيه ولذلك كانت تسجيلاتي عبارة عن سجل لحياتى . وفي الواحده والعشرين كان نجاحي العالمى الاول . كان ذلك تسجيل بعنوان Tea For The Tillerman ووضعني فيما يسمى سوبر ستار . ان الطريقة التى أنضر بها الى تسجيلاتي هي وثائق على طريق رحلتي الى الله .

سؤال – هذا النوع من الموسيقى له اتباع كثيرون حتى أن بعضهم من المسلمين ، مارأيك في هذا الامر؟

لسوء الطالع اليوم الناس افتتنوا باقتناء الاشياء استجابة لشهواتهم الارضيه السافلة ، التسجيلات ، الاشرطة ، الافلام والمجلاّت وغيرها عملت فقط لابتزاز الاموال . الاستماع الى الموسيقى مثل الحلم ، هو راحة موؤقته للروح . ومن



يتبع هذا النوع من الموسيقى في العـادة يشتاق الى الحقيقة. والموسيقى توفر لهم صفاءا موقتا هروبا من الكيان القاسـي والذي نسميه " الحياة العصرية" .

سؤال – هل نفهم من هذا أنك توقفت عـن الموسيقـى الآن ؟

لقد أجلت كل نشاطي الموسيقي خوفا من أن يأخذني بعيدا عن السراط السوي ولكن لـن اقطع الآن بالقول أنني لن اقوم بنشـاط موسيقي مرة أخرى . لاتستطيع قول ذلـك بدون القول ان شاء اللـه .

سؤال – اذا ماذا تنوي أن تتخذ من عمل الآن ؟

أنا الان اشتغل للـه ، وهو الذي يرزقنـي. وهو الذي رتب هذا كله لكي اعمل لـه . انني احب أن أكون وسيلة فعاله لارسـاء دعائم الاسلام في بريطانيا بأيّ وسيلـه وعلى أيّ حالة أستطيعها . المجتمع الاسلامي هنا كل يوم يقوى وهذا هو عملـي الان . ادرس العربيه وأملي الكبير أن أفهـم القرآن. كثيرا من المسلمين يقرأون العربية وهذا عندهم ليس بالامر الكبير ولكنه لـي انا القرآن مازال لابد أن يفهم ، كـل آية هي هدايه كاملة وهي فصل بحالـه . عادة ما أشعر بالحزن من الطريقة التـي يعامل الناس بها القرآن بعدم اعارتـه انتباههم الكبير . ولكنه كلام الله لكـل العصور وهو الاساس لكل ايمان حقيقـي .

سؤال – مارايك في الدعوة خلال الغيـر مسلمين فـي بريطانيا ؟

يجب أن نكون حذرين من عدم اتباع طريقة النصارى في هذه المهمه . هي مسئوليـة كبيره علينا. رسالة الاسلام لايجـب أن تنتشر بالكلام فقط . لكي تبدأ لابـد أن تتأكد أن تصرفاتك صحيحة وبعد ذلك قـدم الكلام الطيب بسيطا واضحا قل هو الله أحد لاتحاول أن تقدم الرسالة كاملة مـرة واحدة . عندما بعث الرسول – صلى اللـه عليه وسلم – معاذ الى اليمن قال لـه أنك ستقدم على قوم أهل كتاب فأبـدأهم بشهادة أن لا اله الا الله فان فقهوا ذلـك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمـس صلوات في اليوم والليلة فاذا أدوهـا فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكـاة في اموالهم توخذ من الغني وترد علـى الفقير..... الخ . المسلم يجب أن يكـون اولا ذو خلق حسن ، رحيما كريما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه . اذا اقتصرت الدعوة على النقاش المنطقي قـد يوافقوا على مانقول ولكن هذا ينتهـي مفعوله بسرعة في حالة عدم ملاحظتهـم أي عمل علينا ! عائشة رضي الله عنها قالـت ان الرسول كان قرآنا يمشي . هذا هـو المفتاح – انه لاشئ يرجى في هذه المسأله من

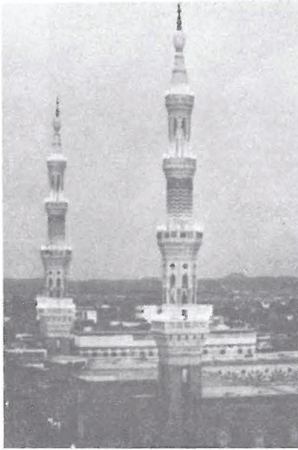
مجرد قرأة القرآن ـ القرآن هو كتاب التعاليم الذي أرسله الله لتنقية حياة الانسان . ولذلك لايصحّ استعماله فقط على الألسن . يجب أن نطبقّه عمليّا . وهذا يعني قل قليلا واعمل كثيرا، دائما تذكر أن الهداية من عند الله .

سؤال ـ ولكن الدعاية الاعلامية في هذه البلاد شديدة ولذلك كثير من الناس تصبح حقيقة الاسلام بعيدة عنهم . كيف نصل اليهم؟ أو على الاقل كيف نعرّفهم ماهو الاسلام الحق ؟

أحب أن أوضّح هذا الامر . ان الناس يفكرون باستقلاليه ، ليسوا كلهم من الغباء بحيث يصدقون كل ما يسمعون أو يقراءون، ولكن اذا رأوا ايّ تصرف مشين للمسلمين أنفسهم فيكون ذلك مدعاة لتصديق ما يقراءون . فكما ترى الرسالة يجب أن تبلّغ شخصيا . أحسن طريقة لنشر الاسلام هي من خلال المرافقة . ما هو من أخبار اليوم ، غدا يكون شيئا قديما . الناس معرّضون لكثير من الضغوط على عقولهم ولكن تأثيرها يفقد سريعا .

وانما الذي يؤثّر حقا هو رفقتهم ومن يتصل بهم من الناس ، ولذلك اذا كنت مسلما وأحد أقربائك لم يكن ملتزما ، بالتاكيد يكون واجبك هو العمل على ذلك القريب قبل العمل على توم (TOM) أودك (DICK) أو هنري . اولا حاول أن تتأكد أن عائلتك سالمة من نار جهنم . لمجرد انك مسلم هذا لايعني أنك نجوت من العذاب . كثير منّا مازال في حاجة لتعلّم الاسلام .

من السيرة العطرة



جاء رجل من الأعراب الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فآمن به واتبعه ،فقال أهاجر معك، فأوصى به بعض اصحابه ، فلمّا كانت غزوة خيبر ، غنم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شيئا فقسمه له ، وكان يرعى ظهرهم فلمّا جاء دفعوه اليه ، فقال: ما هذا ؟ قالوا قسم لك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخذه ، فجاء به الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: ما هذا يارسول الله ؟! قال: قسم قسمته لك ، قال: ما على هذا اتبعتك ، ولكن اتبعتك على أن أرمى ههنا ـ وأشار الى حلقه ـ بسهم ، فأموت فأدخل الجنة ، فقال: ان تصدق الله يصدقك .
ثم نهضوا الى قتال العدو، فأتى به الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو مقتول ، فقال: أهو هو؟ قالوا: نعم ،

قال صدق الله فصدقه ، فكفنه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى جبته ثم قدمه ، فصلى عليه ، وكان من دعائه : اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا فى سبيلك ، قتل شهيدا وأنا عليه شهيد .

لحن الكفاح

شعر اسلامي

هُبَلٌ .. هُبَل

للشهيد سيد قطب

هُبَلٌ ... هُبَلْ رَمْزُ السَّخافَةِ والدَّجَلْ
مِنْ بَعْدِ ما اندثَرَتْ عَلَى أَيْدِي الأُباةْ
عَادَتْ إِلَيْنَا اليَوْمَ فِي ثَوْبِ الطُّغاةْ
تَتَنَشَّقُ البَخُّورَ تَحْرُقُهُ أَساطِيرُ النِّفاقْ
مَنْ قُيِّدَتْ بِالأَسْرِ فِي قَيْدِ الخَنَا والإِرْتِزاقْ
وَثَنٌ يَقُودُ جُمُوعَهُمْ ... يَا لَلْخَجَلْ

* * *

هُبَلٌ ... هُبَلْ
رَمْزُ السَّخافَةِ والجَهالَةِ والدَّجَلْ
لاتَسْأَلَنَ يا صَاحِبِيَّ تِلْكَ الجُمُوعْ
لِمَنِ التَّعَبُّدُ وَالمَثُوبَةُ والخُضُوعْ
دَعْهَا فَما هِيَ غَيْرُ خِرفانٍ ... القَطِيعْ
مَعْبُودُها صَنَمٌ يَراهُ ... العَمُّ سَامْ
وَتَكَفَّلَ الدُّولارُ كَيْ يُضْفِي عَلَيْهِ الاحترامْ
وَسَعَى القَطِيعُ غَبَاوَةً ... يَا لَلْبَطَلْ

* * *

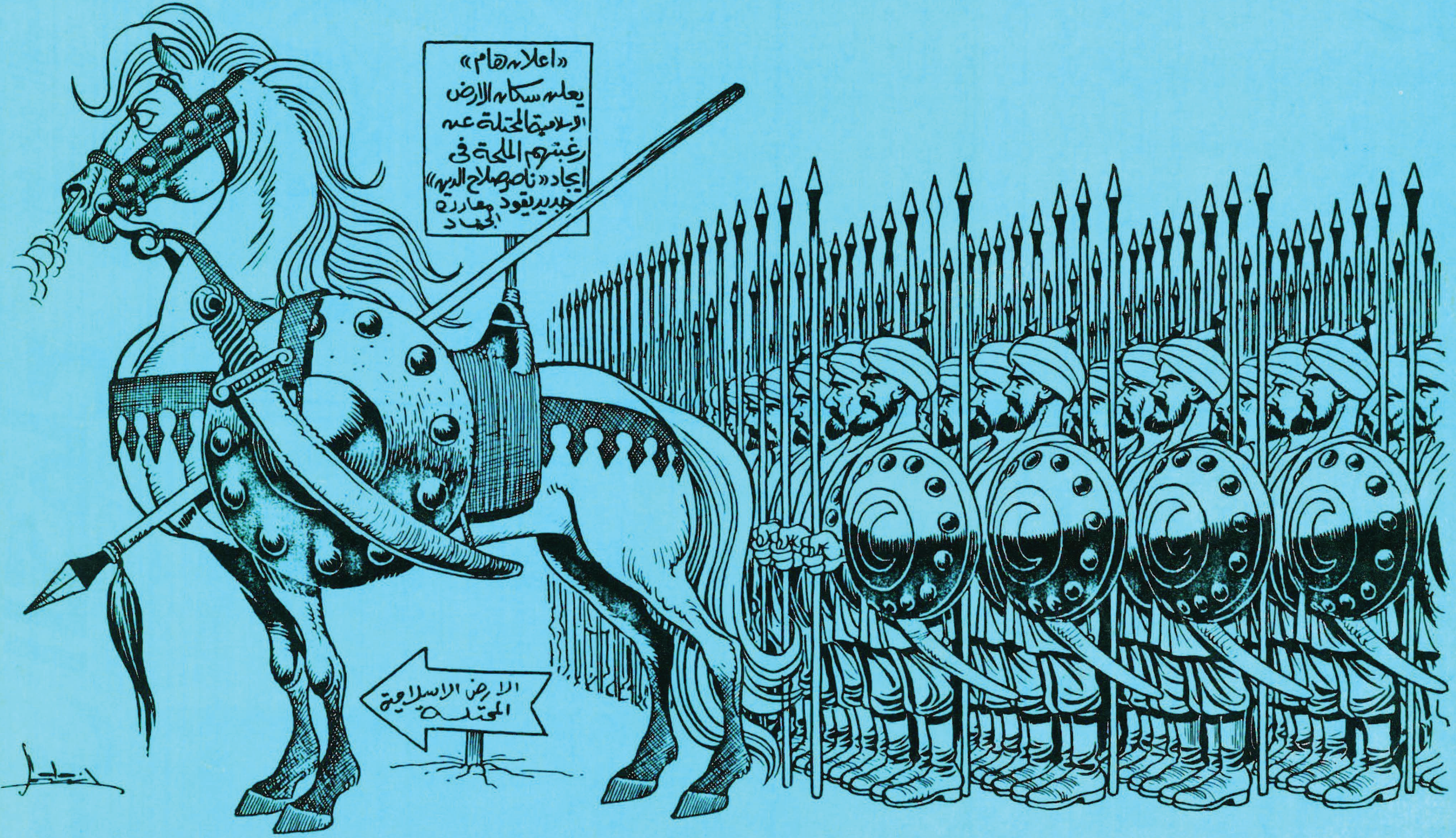


هُبَلٌ ... هُبَلْ
رَمْزُ الخِيانَةِ والجَهالَةِ وَالسَّخافَةِ والدَّجَلْ
هُتَّافَةُ التَّهْرِيجِ ما مَلُّوا الثَّناءْ
زَعَمُوا لَهُ مَا لَيْسَ ... عِنْدَ الأَنْبِياءْ
مَلَكٌ تَجَلْبَبَ بِالضِّياءِ وجاءَ مِنْ كَبِدِ السَّماءْ
هُوَ فَاتِحٌ ... هُوَ عَبْقَرِيٌّ مُلْهَمُ
هُوَ مُرْسَلٌ ... هُوَ عَالِمٌ وَمُعَلِّمُ
ومِنَ الجَهالَةِ مَا قَتَلْ

* * *

هُبَلٌ ... هُبَلْ
رَمْزُ الخِيانَةِ وَالعَمالَةِ وَالدَّجَلْ
صِيغَتْ لَهُ الأَمْجادُ زَائِفَةً فَصَدَّقَها الغَبِيّ
وَاسْتَنْكَرَ الكَذِبَ الصُّراحَ وَرَدَّهُ الحُرُّ الأَبِيّ
لَكِنَّمَا الأَحْرَارُ فِي هَذَا الزَّمانِ هُمُ القَلِيلْ
فَلْيَدْخُلُوا السِّجْنَ الرَّهِيبَ وَيَصْبِرُوا الصَّبْرَ الجَمِيلْ
وَلْيَشْهَدُوا أَقْسَى رِوايَةْ .. فَلِكُلِّ طَاغِيَةٍ نِهايَةْ
وَلِكُلِّ مَخْلُوقٍ أَجَلْ .. هُبَلٌ هُبَلْ .. هُبَلٌ هُبَلْ

* * *


«اعلان هام»
يعلن سكان الارض
الإسلامية المحتلة عن
رغبتهم الملحة في
إيجاد «ناصر صلاح الدين»
جديد يقود معارك
الجهاد
الارض الاسلامية
المحتلة

لوحة العدد